الجمهوريـــــة الجزائرية الديمقراطيـــــــة الشعبيـــــــة

وزارة التعليـــم العالي والبحث العلمي

جامعـــة الدكتـــور مـــولاي الطاهر- سعيـدة-

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم: العلوم الإنسانية

شعبة: التاريخ

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر

تخصص: تاريخ وحضارة المغرب الاسلامي

الموسومة ب

الفلسفة في بلاد الأندلس(92هـ-897هـ /711م-1492م)

إعـــداد الطالبـــة: .. إشـــراف الأســـتاذ:

أسماء بلوفة نجادي بوداعة

لجنة المناقشة

أ.	جامعة مولاي الطاهر – سعيـــدة -	رئيـــــــاً
أ. بوداعة نجادي	جامعة مولاي الطاهر – سعيـــدة -	شرفـــــاً
أ.	جامعة مولاي الطاهر – سعيـــدة -	مناقشـــاً

السنة الجامعية :**1438- 1439 هـ / 2017-2018 م**

إهـــــــــــــــــداء

إلى أبي وأمي العزيزان اللذين

يدعمونني دائما بالدعوات والتشجيع المتواصل

والى كل العائلة والى كل أصدقائي وصديقات والى كل من ساندني في كل مسيرتي الدراسية

إلى إخوتي : ايمان، محمد ، يوسف، اسراء

وإلى الاستاذ الدكتور المشرف :نجادي بوداعة

وكل الأساتذة

قسم العلوم الانسانية تخصص : تاريخ

وفي الاخير ارجوا من الله تعالى ان يجعل عملي هذا نافعا يستفيد منه جميع الطلبة المتربصين والمقبلين على التخرج

*اسماء *

التشـــــــــــــــــكرات

نحمدك الله و نستعينك و نستهديك و نستغفرك ونصلي على سيدنا محمد أفضل صلاة و أتم تسليم فاللهم صل و سلم عليه وعلى صحبه أجمعين أما بعد....

فإنطلاقا من إيماني أنه من لا يشكر الله لا يشكر الناس، فإني أتقدم بخالص الشكر و الامتنان للأستاذ الدكتور المؤطر نجادي بوداعة على مجهود الذي قدمه لنا لإرشاداته و نصائحه في أثناء إنجاز هذا العمل, كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة قسم العلوم الانسانية تخصص تاريخ الذين لم يبخلوا عن مساعداتهم،

كما أشكر كل من ساهم و ساعد بصغيرة و كبيرة في إنجاز هذه المذكرة

و إخراجها إلى النور.■

أسماء

مقدمة

مقدمة:

إن الفتح العربي الاسلامي لبلاد الاندلس، كان بداية لنشر مختلف انواع العلوم والمعرفة والفكر، كما أن الاسلام هو منبع الحياة العلمية في كل زمان ومكان، فلما استقر المسلمون في الاندلس نحو ثمانية قرون حملوا مشعل العلم وحققوا تقدما في ميادين مختلفة كالآدب والثقافة.

لقد بدأت الحياة العلمية في الاندلس بعد استكمال فتحها سنة 95 هـ /713م وقد تطورت الحياة العلمية في الاندلس بعصر الامارة وبلغت أعلى مراحل ازدهار في عصر لخلافة، وقد شملت الحركة العلمية في الاندلس أبرز اصناف العلوم، وشهدت إزدهاراً ايضا في عصر ملوك الطوائف وبالرغم من التشتت السياسي والإداري والأخطار الخارجية التي تعرضت لها البلاد إزدهرت الحياة العلمية في عصر المرابطين والموحدين إلا أن الدراسات التي ظهرت في العالم عن الفلسفة الاندلسية يمكن القول أن معظم هذه الدراسات تفتقد إلى الشمولية والاحاطة بكل جوانب هذه الفلسفة، فضلا عن تكويناتها الأولى، ولعل ذلك راجع إلى ندرة المصادر التي تتحدث عن البدايات الأولى لهذه الفلسفة خاصة وأن العديد من المخطوطات مثل : **[بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس]**، **[ديوان ابن خفاجة الأندلسي]**، لا تزال تنتظر من يدفق فيها وسير اغوارها مما يجعل صعوبة البحث كبيرة إضافة إلى ذلك ضاع الكثير من المؤلفات الفلسفية الأولى التي تجد أسماءها مبثوثة في ثنايا كتب التراجم لذا وجد الدارسون المجال رحبا وخصباً، فأطلقوا العنان لخيالهم وافتراضاتهم، ومن هنا فقد دفع عدد كبير من مؤرخي الفلسفة في خطأ موضوعي، خطأ منهجي، إذ لم يتبعوا المنهج العلمي المبني على الاستقرار، لذلك بقيت الفلسفة الاندلسية بعيدة بجوهرها وموضوعها عن متناول الكثيرين من الباحثين والدراسين على حد سواء.

من اسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

هناك اسباب عديدة دفعتني إلى دراسة هذا الموضوع، وجعلتني أقبل عليه بشغف وتحد لكل الصعاب التي حذرت منها ومن اهم هذه الاسباب:

- لإثراء المكتبة بدراسة أكاديمية علمية شاملة في دراسة علم كان محظورا في ذلك الزمن آلا وهو الفلسفة في بلاد الاندلس.
- الرغبة في التعرف على اهم الفلاسفة الذين عانوا من أجل العلم.
- كون الفلسفة علم يحتل أهمية بالغة، وكذلك للتعريف بالفلسفة لقلة الدراسات المتعلقة بهذا العلم حول الاندلس.
- التعرف على فكر وثقافة وأدب وعلوم الأندلسيين وهل كان لأعلام الاندلس من المبدعين تأثيرا في النهضة العلمية.
- وكذلك من أجل إثراء النقاش العلمي فيما يخص موضوع الدراسة

وتكمن أهمية الموضوع في:

أنه يؤرخ لعلم من العلوم العقلية البحثة الذي لا زال علم ذا أهمية نافعة وهذا ما دفعنا إلى طرح الاشكالية التي تتمحور حول ابراز الاشعاع العلمي لبلاد الاندلس خلال عصر الخلافة الموحدين والمرابطين وبنو الاحمر ولمنافسة هذه الاشكالية نطرح التساؤلات التالية:

كيف كانت الفلسفة في بلاد الاندلس؟ ومن اهم فلاسفة الاندلس؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تبعنا الخطة التالية والمكونة من مقدمة وفصلين حيث تطرقت في الفصل الأول إلى مراحل نشأة الفلسفة وقسمناه إلى ثلاث مباحث المبحث الأول : مرحلة النشأة والمبحث الثاني مرحلة التطور والمبحث الثالث مرحلة الركود أما الفصل الثاني فيتحدث عن اهم فلاسفة الاندلس وقد قسم إلى ثلاث مباحث ، المبحث الأول عن فلاسفة عصر الامارة والثاني فلاسفة المرابطين ومولوك الطوائف

والثالث فلاسفة الموحدين وبنو الاحمر ، أما المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج التاريخي ومن أهم المصادر التي اعتمدناها في هذا الموضوع نذكر بعضها:

لقد كانت استفادتنا أكبر من كتاب بيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب لأبي العباس احمد بن عذاري المراكشي(712هـ/1312م) تناول فيه تاريخ المغرب والاندلس منذ الفتح ، والدول التي نشأت في هذه الفترة كالمرابطين والموحدين وكذلك كتاب نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب لصاحبه محمد المقري التلمساني المولود ببلدة مقرة شرق الجزائر والمتوفي سنة 1041هـ/ 1632م) وهو ما جعله يفيدنا كثيرا عن منطقة بلاد الاندلس،وطبقات الامم للعلامة صاعد أحمد الطليطلي فهو من علماء عصر الطوائف وكتابة بعد من أهم الكتب التي تحدثت عن النواحي العلمية البحثة كالفلك والطب والفلسفة هذا وقد اعتمدنا على كتب التاريخ العام.

وهي الكتب والمؤلفات التي ارخت لبلاد الاندلس لفترة زمنية طويلة شملت الحياة السياسية والثقافية، ونظرا لطابعها الموسوعي فقد كانت استفادتنا منها استفادة نوعية لأنها تناولت تاريخ الاندلس من زوايا مختلفة، بالاضافة إلى ان هذه الكتب تضع الحياة الثقافية والعليمة في اطارها السياسي ومن بين هذه الكتب نذكر.

نجيب زينب: الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والاندلس وكذلك كتاب: ذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والادب والسياسة لصاحبه عبد الله كنون وكذلك النزعة العقلية في فلسفة ابن رشد لصاحبه عاطف العراقي هذا وقد اعتمدنا على كثير من كتب الطبقات والتراجم: والتي من بينها كتاب عيون الأنباء في طبقات الادباء لإبن أبي أصيعبة وغيرها من المراجع والمصادر التي اعتمدناها موضوعنا هذا.

هذا وقد واجهتنا بعض الصعوبات في انجاز هذه المذكرة تمثلت في أن علم الفلسفة لم يدرس بكثرة وقد دخل قطر الاندلس بقناع ساتر، او بمعنى آخر دخلت متخفية في ثنايا علم الكلام، بل أن أي شخص كان يقرأ الفلسفة تطلق عليه كلمة زنديق

وكافر وينتهي به الحال إلى ما لا يحمد عقباه ، بالإضافة إلى نقص المادة العلمية وضالتها خاصة وأن تاريخ الاندلس تعرض لإبادة تراثه الفكري وعلى الرغم من هذه الصعوبات مضيا في انجاز هذه المذكرة.

مدخل

توطئة:

شـهدت الحيـاة الفكريـة فـي بـلاد الأنـدلس تطـور تـدريجي منـذ فتحهـا إلـى غايـة سقوطها

الحياة الفكرية في بلاد الأندلس

1. في عصر الإمارة الاموية (138هـ- 316هـ/ 755م-929م)

تأسست الامـارة الأمويـة بالأنـدلس علـى يـد عبـد الـرحمن الـداخل[1] حيـث تطـورت الحياة الفكرية الثقافية في عهده، فقد كان رائد النهضة فشهدت الازهار في عهده، كما عرف عن دراسته بأصول علم الحديث والفقه، إن أهم ما يميز هذه النهضة انه غلب عليها الطابع الديني إلى جانب الرحلات العلمية إلى بلاد الحجاز وقد بلغت الحياة الفكريةذروتها في عصر الإمارة تحديداً في عصر عبد الرحمن بن الحكم المعروف بعبد الرحمن الاوسط لتشغل ميادين أخرى كالكتابة فبرز عبد الكريم ابن عبد الواحد بن مغيث وغيره، ومن أبرز المظاهر الفكرية في هذا انتشار اللغة العربية و آدابها وقد تميز هذا العصر ببروز بعض القلاقل والثورات كان لها تأثيرها على النهضة الفكرية خاصة الادبية منها ومن أهم واعظم شعراء هذا العصر نذكر الفقيه أبو عمر أحمد بن عبد ربه صاحب كتاب العقد الفريد .[2]

[1]-عبد الرحمن الداخل: هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بني أبي العاص بن أمية بن عبد الشمس بن عبد مناف، دخل الأندلس سنة 138هـ/756م توفي في ربيع الثاني سنة 172هـ/789م، ينظر : ابن الفرضي : **تاريخ علماء الأندلس**، مطابع سجل العرب ، القاهرة، 1966، ص 03 -04

[2]- محمد عبد الله عنان: **دولة الاسلام في الاندلس عصر المرابطين والموحدين في المغرب والاندلس**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1990، ص692

2. الحياة الفكرية في عهد ملوك الطوائف (400 هـ-479هـ/1009م-1086م):

أن عصر ملوك الطوائف تراث ضخم في توسيع حركة الفكر باعتبار أن الأرضية كانت مواتية للتأليف والابداع، ومن ثمة فإن المكتسبات التي استقاها الاندلسيون من التراث الاموي لم تنحصر في علوم دون أخرى بل استطاعوا ان يوفقوا بين جميع العلوم، وأن يحققوا في ذلك نشاطا فكريا رائعا.[1]

فالتأليف التي ألفت في عصر الطوائف كانت مكملة للعصر الأموي، فتطور الحركة الطبية في عصر الطوائف كانت نتاجا للتطور الذي شهده الطب في عصر الخلافة، فكانت مؤلفات ابن جلجل* في ميدان الطب والعلاج وهي من أكبر المصادر التي استفاد منها عصر الطوائف في محال الطب إلى جانب الشعر والشعراء، حيث حمل الشعراء معهم الزخم الشعري كجوازات لقبولهم في قصور الطوائف[2].

بالإضافة إلى أنه من العوامل المساعد على ازدهار حركية الفعل الثقافي، محفوظات وكتب مكتبة الحكم، مما أدى بالعديد من الناس إلى اقتناءها وقراءتها في الكثير من المدن الأندلس.[3]

اهتم حكام ملوك الطوائف بالآداب والعلوم فلم يعرف النشاط العلمي التوقف بالرغم من الانقسامات السياسية (دويلات ملاك الطوائف) لأن العلماء تفرقوا في مختلف حواضر الاندلس تاركين قرطبة بحثاً عن الامان وطلبا للبنية العلمية التي تتيح لهم حركة

---

[1]- خير الله طلفاح: **حضارة العرب في الاندلس**، دار الحرية للطباعة ، د،ط،ج6، بغداد، 1977، ص 196

* أبو داود سليمان بن حسان المعروف باسم ابن جلجل (ولد عام 332هـ). طبيب أندلسي، صاحب كتاب "طبقات الأطباء والحكماء".

[2]- جعفر بابوش: **الحركة الطبية في الاندلس بين صراع السياسي والمعرفي**،ط1، دار الغرب للنشر ، الجزائر، د.ت.ص 40 ص41

[3]- المرجع نفسه، ص 43

البحث حيث سعى عدد من ملوك الطوائف في جلب الر ياضيين والفلكين والاطباء وشجعهم على الاقامة في الحواضر التي يحكموها[1].

3. الحياة العلمية عند المرابطين (484هـ-520هـ/1091م-1134م)

لقد تبع الكثير من العلماء خاصة في مجال الحديث والفقه حيث برز الكثير من المحدثين والفقهاء من أشهرهم الفقيه أبو محمد عبد الحق بن غالب المحاربي (ت:542هـ(1148م) ، وهو من أهل غرناطة إلى جانب الفقيه أبو العباس أحمد بن عبد الرحمان الانصاري(ت559هـ/1164م) الذي ينحدر من ألميرية إلى جانب أئمة اللغة منهم أحمد بن عبد الجليل المعروف بالتدميري(ت:555هـ/1160م) بينما عرف الطب قفزة نوعية في عصر يوسف بن تاشفين، كما كان للمرابطين علماء من الفلكين والمنجمين امثال ابو العباس بن يوسف التنوخي المعروف بإبن الكماد صاحب كتاب القبس والمستنبط وفلكي آخر هو أبو الحسن علي بن خلف الاموي الذي كتب (اللؤلؤة المنظوم في معرفة الاوقات والنجوم[2] وسبب هذا الكم الفكري الهائل أصبحت الاندلس بمثابة الاستاذ لمرابطين المغرب.[3] إلى جانب ظهور التصوف عند المرابطين على يد ابو العباس أحمد محمد بن موسى بن عطا الله الصنهاجي المعروف بإبن العريف عرف عنه الزهد والعبادة، أما علم الفلسفة فقد تعرض للاضطهاد ، ومن ذلك ما حدث لأبي حامد الغزالي حيث أحرق كتابه احياء العلوم[4]لكن رغم هذا إلى انها عرفت رواجاً فكريا مقارنة بالعصور السابقة.

---

[1]- بالثينا آنخل جنتالث: **تاريخ الفكر الاندلسي**، تر: حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، 1955م، ص 35

[2]- حمدي عبد النعيم محمد حسين: **التاريخ السياسي والحضاري للمغرب والاندلس في عصر المرابطين** ، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، 410

[3]- عبد العزيز سالم: **تاريخ المغرب في عصر الاسلام**، مؤسسة شاب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، 1999، ص 661

[4]- خليل ابراهيم السامراني وآخرون: **تاريخ العرب في الاندلس** ، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2000، ص 347

4. الحياة الفكرية عند الموحدين (540هـ-620هـ/ 1145م-1223م) :

تعتبر الدولة الموحدية من أزهى العصور الحضارية في المغرب والاندلس فقد نشطت الحياة الفكرية بصفة عامة وهذا بفضل الجهود المبذولة من قبل الموحدون كذلك لتوفرها على كم هائل من العلماء الذين تذكرهم كتب التراجم، وغزاره الانتاج العلمي في جميع فروع المعرفة[1].

إما بالنسبة لعلم الكلام والتصوف فلم يعد من العلوم الممقوتة وأخذت حظوتها في الانتشار لدرجة أن محمد بن تومرت ألزم بتدريسهم على رأسهم الشيخ أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن عيسى السلاتجي[2] كما قام الخليفة الموحدي أبا يعقوب يوسف بتعين ابن طفيل وزيرا لدولته وطلب منه أن يؤلف له كتاب يشرح فيه فلسفة أرسطو، لكنه اعتذر على ذلك متحججاً بكبر سنه فأو عز به لإبن رشد.[3]

أما العلوم الأدبية بمختلف فروعها من نحو وعروض وبيان وتاريخ وسير فقد اتسعت دائرة انتشارها، فبرز في علم النحو أبو موسى الجزولي صاحب المقدمة الجزولية وابن معط صاحب الالفية النحوية، كما انشأت بعض المدراس النحوية مثل مدرسة فاس في المغرب ومدرسة اشبيلية في الاندلس[4] أما علماء التاريخ خلال هذه الفترة كان من أشهرهم خالد الايبيري (533هـ-602هـ/1139م-1206م)الذي كان عارف بكل ما نزل الاندلس من العرب قديماً أو حديثا ، وكان غلى جانبه أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي المعروف بابن الابار (595هـ-658هـ/1199م-1260م) الذي عاصر

---

[1]- صديقي عبد الجبار ، **سقوط الدولة الموحدية دراسة تحليلية في الاسباب والتداعيات**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ وحضارة المغرب الاسلامي : ، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، :1434هـ/1435هـ/2013م-2014م، ص 32

[2]- عبد الله كنون: **النبوغ المغربي في الادب العربي**، ج1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1960، ص118

[3]- نجيب محمود زينب: **الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والاندلس**، ج2، دار الامير للثقافة والعلوم، لبنان، ط1، 1995، ص 348

[4] عبد الله كنون: المرجع السابق، ص 126

مجريات وأحداث التاريخية للعصر الموحدي حيث له مؤلفات الحلة السيراء واعتاب الكتاب.[1]

5. الحياة الفكرية بنو نصر أبو الاحمر (635هـ-897هـ/1238م-1492م)

لقد اهتم سلاطين بنو الاحمر بالجانب الفكري والثقافي، فقربوا العلماء وشجعوهم على نشر العلم والدين، كما كانت لهم حرية التنقل داخل الاندلس أو حتى خارجها، حيث ازدهرت في عهدهم مختلف العلوم وقد انصب اهتمام بنو الاحمر بمختلف العلوم العقلية والنقلية[2].

حيث كانت لهم مراكز ثقافية ودور للتعليم فقد انحصرت هذه المراكز داخل التجمعات الكبرى، وفي المدن الرئيسية لغرناطة و آلميرية وكان التعليم الابتدائي في المدن والقرى في مدارس صغيرة، حيث يتعلم التلاميذ القراءة والخط، وحفظ القرآن إلى جانب اهتمامهم باللغة العربية مما ساعد على مواجهة العلوم المتقدمة.[3]

فقد استطاعت الحياة الفكرية في القرنين السابع والثامن الهجريين أن تنمو وتزدهر ازدهاراً سريعاً وواسعاً، ولعل ذلك يرجع إلى الظروف السياسية العصيبة التي ما اتفكت تم بها بقية دول الاسلام في الاندلس وهي تكايد محي حروب الاسترداد النصرانية، إلى أن ازوت في تلك الحدود الضيقة في اقص جنوب الاندلس داخل السوار مملكة غرناطة اخر معاقل المسلمين في الأندلس[4].

---

[1] السامرائي وآخرون ، المرجع السابق، ص350

[2] -عبد الله عنان: **الاثار الاندلسية**، ص 432

[3] - ابن خلدون: **المقدمة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2007، ص 437

[4] - أحمد محمد الطوخي: **مظاهر الحضارة في الاندلس في عصر بني الاحمر**، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية، 1997م، ص 374

الفصل الأول : مراحل تطور علم الفلسفة بالأندلس

المبحث الأول: الفلسفة في عهد الدولة الأموية والخلافة (مرحلة النشأة)

إن اسبانيا قبل الفتح الاسلامي لم تولي عناية، بالفلسفة واستمر الحال في هذه الصورة إلى أن توطد الملك لبني أمية، فانصرف الناس إلى العلوم، ومن بينها الفلسفة[1] ونشير في هذا أن المادة العلمية كانت شحيحة بالنسبة للفلسفة في عهد الامارة، فقد اهتم المسلمون بجميع العلوم وطورها ومن بين أهم هذه العلوم نذكر الفلسفة فالرغم من عدم تقبل العلماء لها، إلا انها آخذت نصيبا من الابداع الحضاري على النحو التالي: لقد كان الاهتمام منصباً على العلوم الدينية واللغوية في العصر الاموي وكانت الفلسفة موضع نفور لدى بعض العلماء، وأول من عرف بها في الاندلس وهو أشهر الفلاسفة، ابو عبد الله القرطبي الباطني (ت319هـ) والذي تأثر بأفكار افلاطون[2] وقد اتهم ابن مسرة بالزندقة.[3]

1. الفلسفة في عهد الخلافة

كان اهتمام الأندلسيون بالفلسفة في عهد الدولة الاموية في الاندلس ضعيف، لما كانوا عليه من ميل ديني للمذاهب الفقهية التي تعتمد على النصوص، وكانوا يلقبون دارسها أو من يشغل بها بالزنديق، ورغم هذا الجو القائل غلا أنه ظهر في هذا العهد واحداً من الفلاسفة اللامعين وهو ابن مسرة ، الذي ر حل إلى المشرق واختلط بالمشتغلين من الفلاسفة في الشرق وتأثر بهم وعاد إلى الاندلس لينشر أفكاره، ولم يسلم هو الاخر من اتهام الفقهاء له بالزندقة، مما دفع الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله (ت386هـ) لملاحقة اتباعه للقضاء على مذهبه ورغم ذلك، لم يمنع هذا التضيق على الفلسفة

---

[1]- صاعد الاندلسي: **طبقات الامم**، ج3،تج، حياة بوعلوان، دار الطليعة، بيروت، 1985، ص 199

[2]- احسان عباس: **تاريخ الادب الاندلسي**،ج2، المكتبة الاندلسية، بيروت، 1960، ص 85

[3]- الزندقة: في رأي مالك بن آنس هو المرتد عن الاسم سرا والمظهر ايمانه علنا وجزاءه ضرب عنقه، مثل الذي يجهر بالردة ومواصفاته: النفاق ، اخفاء الايمان، ينظر: الجيوسي ، **الحضارة العربية الاسمية في الاندلس**، ط1، مركز الدراسات ، الوحدة العربية، بيروت، 1998،ص248

والفلاسفة حيث قام الحكم المستنصر* بجمع عدد من كتب الفلسفة في مكتبة[1] والجدير بالذكر ان أول من نسب إليه الاشتغال بالفلسفة هو محمد بن عبد الله بن مسرة القرطبي ومن أشهر الفلاسفة الذين ظهروا في مدينة سرقسطة*[2] ، في عصر الخلافة هنالك فتحون السرقسطي المعروف بالحمار دالة على تمكينه من الصناعة[3] وهنالك كذلك عمرو بن أحمد الكرماني[4] يكنى بأبي الحكم، اذي رحل إلى المشرق وتلقى علومه في الطب والفلسفة على علماء المشرق ثم عاد إلى الاندلس يحمل معه رسائل إخوان الصفا وقد نسب إليه أنه أول من ادخلها إلى الاندلس.

فالمو روث الفلسفي الذي تكون في العصر الأموي لم يكتب له النمو والحركية أو حتى الاطلاع عليه بسبب حرقه من طرف المنصور بن أبي عامر[5] إضافة إلى ما آكله السنة الفتنة البربرية في الاندلس.[6]

لقد مرت الفلسفة بمراحل نظرا لسيطرة الفقهاء ، فقد تعثرت الفلسفة في بدايتها الأولى ولم تمتد إلى ذلك حيث اختلطت مع الفكر الإعتزالي والمذاهب الباطنية الاخرى، فالمرحلة الأولى : تبدأ من بداية الفتح العربي للأندلس وتنتهي بنهاية الحكم الأموي فيها تقريبا، وهي فترة تزيد عن القرنين ونصف القرن واللافت للنظر خلال هذه الحقبة عزوف

---

* **الحكم المستنصر** : يلقب بالمستنصر ان محبا للعلوم، مكرما لأهلها جامعا للكتاب بكل انواعها وقد أصابه الفالج فزم الفراش إلى أن توفي عام 366هـ/977م ينظر: المقري: المصدر السابق، ص 394

[1]- ابن غداري: **البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الاندلس والمغرب**،ج2،دار الثقافة ، بيروت، 1980، ص 292

* **سرقسطة:** هي طيب البلدان وأكثر بنيانها من الرخام، وتسمى بالمدينة البيضاء، وتقع شرق الاندلس،ينظر: الحميدي، **الروض المعطار في خبر الاقطار** ،تج: احسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت ،1975، ص 96-98

[2]- المقري: **نفخ الطيب من غصن الاندلس الرطيب**، ج3 ، ص 175

[3]- انجل بلنثيا: المرجع سابق، ص 335-336

[4] الكرماني: هو ابوالحكم عمر وبن عبد الرحمن بن احمد بن علي الكرماني من قرطبة رحل إلى المشرق ثم اتجه إلى حران من بلاد الجزيرة، وجلب معه رسائل " أخوان الصفا" ينظر: صاعد الاندلسي ، **طبقات الامم**، المصدر السابق، ص 171-172

[5] المنصور بن ابي عامر: يلقب بالناصر لدين الله، وقيل : بالمأمون وجرى على سنن ابيه المنصور في الملك قتل بقرطبة عام 399هـ/1007م ينظر: المقري: المصدر السابق، ص 424

[6] المقري: المصدر السابق، ص 425

الناس عن العلوم العقلية لاسيما الفلسفة ويعود ذلك لاهتمامهم بالعلوم الدينية (الفقه ، التفسير)*[1].

لكن مع تزايد الرحلات زاد اهتمامهم بهذا العلم وقد ساعد على ذلك الاحتكاك بعلماء المشرق وفلاسفة ، فقد ظهرت طبقة من العلماء الأندلسيون الذين وضعوا النواة الأولى وسموها بالعلوم الفلسفية المنطقية ومن هؤلاء الحاجب موسى بن جد يرو أخوه ألأحمد بن جدير، ففي عهد الخليفة الحكم الثاني لقيت الفلسفة محالا واسعا نظرا لأن الخليفة كان شغوفا بالعلوم محباً للحكمة ولكن لم يتم الحال إذ عقبه الخليفة هشام الثاني الذي أمر بإحراق الكتب الفلسفية وكل ما يتعلق بالعلوم العقلية إرضاء للفقهاء وجماهير العامة الذين نكروا العلم[2] ومع أن هذه المرحلة كانت عقيمة لإلا انها انتجت أول فيلسوف رفته تلط البلاد وهو عبد الله بن مسره القرطبي.[3]

فإسبانيا لم تشتغل بالفلسفة فيها قبل الاسلام، فلم يعرف عن آصلها الاهتمام بهذا العلم ، ولم تزل على هذه الحالة عاطلة منن الفلسفة حتى فتحها المسلمون 92هـ-710م ، وقد انصرف الناس إلى العلوم ومن بينها الفلسفة ولم تشهد الاندلس قبل عصر الخلافة نشاطا ملحوظا في ميدان الفلسفة إلا ما يذكر عن الامير عبد الرحمن الأوسط الذي كان مهتما بالعلم جامعا بالكتب راغبا فيها يختص منها بالفلسفة وعلوم الأوائل، ولهذا ينسب إليه أول من ادخلها للأندلس[4].

---

* الفكر الاعتزالي: هو اسم يطلق على فرقة ظهرت في أوائل القرن الثاني هجري، وسلكت منهجا عقليا في بحث العقائد الاسلامية وهم أصحاب واصل بن عطاء الغزالي ، ينظر الجواد عبد الله المعتق: **المعتزلة واصولهم الخمسة وموقف أهل السنة منها** ، مكتبة الرشد، السعودية، ط1، 1995، ص 12-13

[1]- علي فريد دحروج: **الفلسفة الاسلامية في الاندلس والعوامل المؤثر** فيه، د.ط. د.ت. د. س، ص 205-206

[2]- صاعد الاندلسي: **طبقات الامم**، ج2، تح: حياة علوان، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1985، ص 64-65

[3] - المصدر نفسه: ص 68

[4]- سعيد صالح البشري: **الحياة العلمية في عصر الخلافة في الاندلس (316هـ422هـ/987م -1030م)** ،مكتبة الاسكندرية ، مكة المكرمة، 1998، ص 308

إن السب في ضعف الإشتغال بالفلسفة في الأندلس قبل عصر الخلافة يرجع إلى اسباب اهمها، الإنشغال الأندلس بالدراسات الدينية كالحديث والفقه والدراسات اللغوية والنحوية، لهذا لم يكن لهم متسع لدراسة الفلسفة وعلوم الأوائل.[1]

كما أن الأندلسيين آنذاك كانوا ينظرون للفلسفة نظرة الكراهية وعدم الاستحسان فهي بالنسبة لهم (علم ممقوت بالأندلس لا يستطيع ما فيه إظهاره فلذلك تخفي تصانيفه)[2].

ولا غرابة أن فقهاء المالكية من كثرة تشبتهم بأحكام الشريعة والتزامهم قد دفعهم إلى محاربة كل ما من شانه الخروج على شرائع الدين وتعاليمه فقد حاربوا علم الكلام بل هاجموا اصحاب المذاهب الأخرى التي تحاول فرض وجودها إلى جانبا المذهب المالكي في الاندلس.[3]

وبالتالي يتسم العديد من مسائل الفلسفة بسيمة الالحاد والخروج على الدين، وهذا بلا شك هو الدافع الحقيقي الذي جعل الفلسفة مذمومة وممقونة في نظر الأندلسيون فإنه كلما قيل: فلان يقرأ الفلسفة أطلقت عليه العامة[4]، اسم زنديق وقيدت عليه انفاسه فإن زل في شبهة رجموه بالحجارة أو أحرقوه قبل أن يصل امره للسلطان تقربا القلوب العامة كثيرا ما يأمر ملوكهم بإحراق كتب هذا الشأن إذا وجدت وعليه فإن من كان يشتغل بالفلسفة في الاندلس كان يتهم بالكفر والزندقة، ويظهر لنا من أن نشأة الفلسفة في الاندلس كانت كنشانها في المشرق من الاشغال بالطب والتنجيم لعناية الكثير من الخلفاء بهما وكان بعضهم يؤمن بالتنجيم ليس اعتقادا فيه، وانما رغبة في حب الاستطلاع، واستشراق المستقبل، والتطلع إلى معرفة ما سيجري وكذلك كان الشأن في الاندلس حيث احتاج

---

[1]- سعيد صالح البشري: المرجع نفسه: ص 308-309

[2]- صاعد الاندلسي، المصدر السابق، ص 316

[3]- المصدر نفسه، ص 317

[4]- العامة: تطلق على الاغلبية من سكان المدن، وتضم الحرفين والعمال والتجار والامراء ، وجميع اولئك الذين نزلوا إلى المدينة للبحث عن الرزق، ينظر : عصمت عبد اللطيف، **الاندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين، عصر الطوائف**، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، لبنان، 1988، ص 281

الامويين إلى الاطباء، وكان بعضهم يؤمن بالتنجيم ، والاشتغال بالطب والنجوم سليم إلى الفلسفة ولذلك نرى ان الفلاسفة الأندلسيين الاوائل كانوا من الاطباء مثل الكرماني، وأبو جعفر خميس أو من المنجمين مثل ابن السمينة ومسلمة بن أحمد المجريطي وأبو القاسم الزهراوي[1] وغيرهم[2].

ومن خلال ما سبق نستخلص ان بوادر الفلسفة في مراحلها الأولى لم ترقى إلى مستوى العلوم الأخرى، إلا ان ارهاصاتها الأولى كانت بمثابة نواة للفكر الفلسفي الاندلسي[3]، حيث وصفت بمرحلة الجفاء والسبب في ذلك أنها لم تستقطب من يتبناها[4]ويعود الفضل في هذا الابن مسرة الذي قام بإرساء اسس علم الفلسفة.[5]

إن أهم ما ميز هذه المرحلةكثر ة القيود التي أعاقت حرية من اعتنوا بالفلسفة بالأندلس سواء من شيوخها أو مريديها[6] إلى جانب ضعفهم في العلوم العقلية واقتصارهم على العلوم الدينية، وهذا ما جعلها من العلوم الممقوتة[7] وقد كان الوضع الذي قامت عليه الفلسفة في الاندلس حتى القرن الخامس الهجري، غير كافي حتى تنال الفلسفة فرصتها نتيجة الظروف السلبية التي أحاطت بها إلى جانب افتقرها للمجالس العلمية والراحة النفسية.[8]

---

[1]- أبو القاسم الزهراوي: هو ابو القاسم خلف بن عباس الزهراوي، ولد بالزهراء، له مؤلفين ، أحدهما يسمى التأليف لمن عجز عن التأليف، وهو أول من استعمل ربط السرايين لمنع النزيف ينظر: المقري: المصدر السابق،ج3، ص 175

[2]- دويدار يوسف: **المجتمع الاندلسي في العصر الاموي**، ط1، مطبعة الحسن الاسلامية ، القاهرة 1994، ص 448

[3]- علي فريد دحروج: المرجع السابق، ص 206

[4]- ت.ج.دي بور: **تاريخه الفلسفة في الاسلام**: تر: محمد عبد الهادي أبو ريدة ،ط3،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، لبنان، 1954، ص 298

[5]- هنري كوربان وآخرون: **تاريخ الفلسفة الاسلامية من الينابيع حتى وفاة ابن رشد**: تر: نصيرة مروة وحسن قبيسي،ط3، عويدات للنشر والطباعة، لبنان، 1998، ص 331

[6]- دي بور: المرجع نفسه، ص 299

[7]- محمد ابراهيم القيومي: **تاريخ الفلسفة الاسلامية في المغرب والاندلس**،ط1،دار الجيل، لبنان، 1997، ص 189 ص192ص 219ص 222

[8]- ت.ج. دي بور، المرجع السابق، ص 299

المبحث الثاني: الفلسفة في عهد الموحدون وملوك الطوائف (مرحلة التطور)

لقد كان عبد المؤمن بن علي[1] عالما وفقيها ، مهتما بالدراسات الفلسفية هذا ما جعله يجمع مجموعة من أعظم علماء العصر ومفكريه، لهذا نجد أن العلوم الأدبية في عصره قد تفوقت على باقي العلوم الأخرى، هذا ما أدى إلى ظهور علماء وفقهاء الدين أمثال : محمد بن ابراهيم المهري، والاديب ابو الفضل عياض، وعبد الله بن يحي.[2]

هذا ما جعل التأمل الفلسفي يبلغ ذروته في ظل الموحدين، نتيجة للحرية التي منحها هؤلاء الحكام للفلاسفة والمشتغلين بالعلوم العقلية، لهذا أبو يعقوب ابن طفيل وابن رشد بمكانة خاصة في دولة الموحدين زمن الخليفة أبو يعقوب المنصور، وقد شرطت هذه الحرية بعدم نشر الافكار الفلسفية على العامة وهذا لآن خلفاء الموحدين كانوا يعتبرون الفلسفة نوعا من الحقائق الباطنية[3] الامر الذي جعل الفلاسفة يتجنبون الحديث عن المسائل الفلسفية للعامة من الناس ومع هذا فقد ظهر العديد من العلماء الذين آلفوا في المنطق والفلسفة وكانت هذه المؤلفات متداولة فقط عند الطبقة المثقفة من الفلاسفة والعلماء[4]، كما اتسمت الفلسفة في عصر الموحدين بطابعين.[5]

---

[1]- عبد المؤمن بن علي: هو عبد المؤمن بن علي بن علوي الكومي من قوم يقال لهم بنو مجبر، مولده بصنعة من أعمال تلمسان تعرف بالتجارة وكان مولده في أخر سنة (487هـ) في ايام يوسف بن تاشفين وكانت وفاته في شهر جمادى لأخر سنة 558هـ: ينظر: عبد الواحد المراكشي: **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**، تج: محمد بن زينهم محمد عرب، دار الفرجاني ، مصر، 1999، ص 169

[2]- محمد عبد الله عنان: المرجع السابق، ص ص 646- 662

[3]- دي لاسي أو ليري: **الفكر العربي ومركزه في التاريخ**، تر: اسماعيل للبيطار، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، ط3، 1982، ص 209-211

[4]- عصمت عبد اللطيف: المرجع السابق، ص 350

[5] حسين الشافعي: **التيار المستاني في الفلسفة الاسلامية**، دار الثقافة العربية، القاهرة، (د.ط) 1998، ص 23

ومن هنا تبين لنا أن الفلسفة في عصر الموحدين أخذت طابعان الأول ارسطي والثاني افلاطوني حديث وكلاهما ترك أثرا في تفكير الفلاسفة المسلمين، فإبن طفيل مثلاً في تدليله على وجود الله من حيث القول بأن التنظيم محكم للكون ناتج عن إرادة إلهية وليس من صنع البشر، ويتوافق مع ما ذهب إليه ارسطو في قوله بالمعرك الذي لا يتحرك لقد كان التشجيع للفلسفة في عصر الموحدين عاملاً في تطور الفكر الفلسفي وما خلفه من آثار داخل الاندلس وخارجها من خلال اهتمام فلاسفة اليهود بالفلسفة الاسلامية واعتمادهم عليها في فهم عقيدتهم مثل يحي بن ليفي[1]، الذي عاد للفلسفة الاسلامية لفهم العقيدة الموسوية[2]، كذلك موسى ابن ميمون الذي حاول التوفيق بين الفلسفة والدين[3] وبناء على ما سبق فإن الفلسفة في الاندلس عرفت اوجها في العصر الموحدين الذي تميز بظهور عديد من الفلاسفة من أهمهم ابن رشد الذي أزال الغموض عن قلق عبارة ارسطو: الذي اشتكى منها الخليفة "يعقوب المنصور"، من خلال ما اضافه في شروحاته التي قدمها عن مؤلفات ارسطو والتي مكنت من فهم فلسفة على غرار سابقاتها وبذلك مثلث فلسفته نسقا فلسفيا اضفى سمة مخصوصة في الفلسفة الاسلامية الاوربية.[4]

---

[1]- يحي بن ليفي (1085م-1148م) من أشهر الفلاسفة اليهود في الاندلس الذين كتبوا بالعربية فقد كتب رسالة " الحجة والدليل في نصرة الدين الذليل" وترجمها إلى العبرية ينظر: انخل جنثالث: **تاريخ الفكر الاندلسي**، المرجع السابق، ص 499- 500

[2]- الموسوية: مصطلح اطلق على اتباع موسى عليه السلام، بعد ايمان السحرة لما جاء به من الآيات ، ينظر: سعدون محمد السموك: **موسوعة الاديان والمعتقدات القديمة**،ج1، دار المناهج ، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 145

[3]- خالد يونس: **اليهود في الدولة العربية الاسلامية في الاندلس**، دار الارقم، غزة، فلسطين، (د.ط) 2010، ص 444

[4]- عبد الرحمن بدوي: **فلسفة العصور الوسطي**،ط3، دار القلم، بيروت، لبنان، 1979، ص 15

1. الفلسفة في عهد الموحدين

فإزدهرت الفلسفة في عصر الموحدين وعلى الأخص في عهد أبي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن إزدهار منقطع النظير وبرز فيها فيلسوف من اشهر مفكري الاندلس وأعظم فلاسفة الاسلام هما ابوبكر محمد بن عبد الملك بن طفيل ت 581هـ/1185م وابو الوليد بن رشد ت595 هـ فقد كان أبو يعقوب يوسف محباً للفلسفة، فجمع الكثير من مؤلفاتها، على حد قول عبد الواحد أبو يعقوب المنصور[1] ، عن علم الفلسفة وسجنه لأبن رشد وقتل أبي العلاء انحراف ابن أبي العلاء المأمون بن حبيب الفيلسوف، ادى إلى خمول حركة الفلسفة، فتوارى كثير ممن كانوا يشتغلون بها.

كان ابن طفيل من أعظم فلاسفة الاسلام، وكان متحقق بجمع انواع الفلسفة، قرأ على جماعة من الفلاسفة منهم ابن باجة الذي اشار في فلسفة إلى فكرة اتصال العقل بالإنسان وهي الفكرة التي كانت اساسا لوحدة الوجود الصوفية عند ابن طفيل[2].

بلغت الفلسفة في العصر الموحدي مالم تبلغه في عصر آخر من حيث الاهتمام بدراستها والتأليف في مواضيعها وشغف بعض الخلفاء بمعرفتها كأبي يعقوب يوسف وابنه المنصور، واحتفائهم بالفلاسفة وفتح مجالسهم العلمية أمامهم وكان من أشهرهم ابن طفيل (ت581هـ/1185م) الذي آلف فضة حي بن يقظان الذي جمع فيها السر والتأمل الفلسفي، وحاول التدليل على توافقيه الفلسفة والوحي، وابن رشد (595هـ/1198م) الذي غلب على كتاباته الجانب الفلسفي، وقد كلفه صديقه ابن طفيل بطلب من المنصور

---

[1]- يعقوب المنصور (554-595هـ) (1160-1199م) وهو يعقوب بن عبد المؤمن ابن علي الكومي الموحدي، ولد بقصر جده عبد المؤمن بمراكش، اعتنى بالاصلاح أحوال الأمة فعظمت الفتوحات في عهده، وكان شديدا في دينه حتى أنه امر برفض فروع الفقه وهو من أمر ببناء " رباط الفتح" الذي كان ابن طفيل أهم أطبائه ينظر: خير الدين الزركلي: **اعلام قاموس التراجم**، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان ، ط13، م8، 1998، ص203

[2]- أحمد السامراني: **تاريخ حضارة المغرب والاندلس في عهد المرابطين والموحدين** ، دار شموع الثقافة، ليبيا،ط1، 2002، ص 96

الموحدي شرح مؤلفات الفيلسوف ارسطو، والتي منها" كتاب الحيوان" وتلخيص الخطابة وعدله ابن عبد الملك المراكشي ازيد من 50 مصنف في هذا المجال ما بين كتب ومقالات وتعاليق وشروح ، وعلى الرغم مما بلغته الفلسفة في عصر الموحدين إلا أم ذلك ترافق مع استمرار مواقف الرفض التي تبناها عدد من الفقهاء حيث عملوا على تحريض السلطة على الفلاسفة وانهامهم بالزندقة ، فكانت ابن رشد على يد المنصور الموحدي[1]، الذي قام بكتابة رسالة إلى الولايات بأمر فيها الناس يترك علوم الفلسفة واخرى كتبها ولا حق ابنه ادريس المأمون الفلاسفة وشكل بهم، وكذلك الحال ذاته على من قام لكتبة عن الكيمياء وممارستها، حيث إلتبس امو ها عند العديد من الناس بالرمز والالغاز والسحر.[2]

2.الفلسفة في عهد ملوك الطوائف

كان الأندلسيين آنذاك ينظرون إلى الفلسفة نظرة الكراهية واعتبروها مخالفة للدين وكل من اشتغل بها يعتبر زنديق خارجاً عن الاسلام، ولم يمنع هذا من بروز بعض المشتغلين بها[3]، فقد حاربتها العامة والسلطة والفقهاء، ومن ثمة لم تجد الفلسفة المناخ الطبيعي الذي تنمو فيه وهذا ما يؤكده خوليان ريبيرا بقوله:" إن الفلسفة لم تكن يوما موضع الرضا من عامة المسلمين، وقد يصبح الفيلسوف إذا افتضح إمره وأصبح موضع سخرية من العامة، وقد تبلغ الشبهة بصاحبها أن تعطى خاتمة حياته شكلاً مأساويا ، فلا غرابة إذن من هذه الحرب على الفلسفة، خاصة إذا عرفنا ما إشتهر به فقهاء المالكية من تثبت بأحكام الشر يعة، الامر الذي دفعهم إلى محاربة كل ما من شانه الخروج عن الشريعة بالكلام وفلسفة ومنطق[4]

---

[1]-أحمد السامر ائي: المرجع السابق، ص95

[2]- ابن سعيد الاندلسي: **المغرب في حلى المغرب**،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت،1997،ص217

[3]- صاعد الاندلسي: المصدر السابق، ص 199

[4]- المقري: المصدر السابق، ج3، ص 185

إن الموروث الفلسفي الذي تكون في العصر الاموي لم يكتب له النمو والحركية أو حق الاطلاع عليه بسبب حرقه من طرف المنصور بن أبي عامر يضاف إلى ذلك ما أكدته الفتنة البربرية في الاندلس.[1]

والحق يقال أن مصطلح الفيلسوف لم يتبلور بعد في الفترة الاموية او عصر ملوك الطوائف، لغياب المنهج والتخصص، لأن الفكر في عصر الطوائف كان موسوعيا ومن ثمة بدأ يتشكل مصطلح الفيلسوف في عهد ابن رشد وابن طفيل، اللذان أساس المدرسة ومنهج فلسفي، دون أن تغفل عن تأثر الأندلسيون باليونانيين في ميدان الفلسفة ويعتبر ابن حزم نموذجا تقدمه في عصر الطوائف[2].

نظرا لإسهاماته المعتبرة في هذا المجال، فالفلسفة في منظوره وجب أن يكون لها هدف واضح وتلك هي الحقيقة التي تعني عنده اصلاح النفس الذي لا يتألف الا بالشريعة والعلم، والمعرفة عند ابن حزم وجهان لعملة واحدة، وهو اعتقاد الشيء على ما هو عليه وتيقنه به وليس اختيار ابن حزم معناه اقصاء لفلاسفة آخرين بل هنالك اجتهادات لهم لا ترتقي إلى آراء ابن حزم ولم ينحصر النشاط الفلسفي في الاندلس بل آن هناك من ساهم في إثراء هذا النشاط كاليهود الذين طرحوا مسألة التوفيق بين الدين والعتل ولهذا فالفلسفة كان لها إثراء من قبل فلاسفة مثال ابن حزم وغيره.[3]

---

[1]- ابن عذاري المراكشي: **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**،ج2، تح: محمد عذب، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة 1985م، ص 293 ص 310

[2]- حسان محمد حسان: ابن حزم الاندلسي عصره ومنهجه وفكره التربوي، دار الفكر، د.ط، القاهرة، د،ت، ص 38

[3]- خمسي بولعراس: **الحياة الاجتماعية والثقافية للاندلس في عصر ملوك الطوائف من سنة (400هـ-479هـ/ 1009م-1086م)** ، مذكرة الماجستير في التاريخ الاسلامي، كلية الاداب والعلوم الانسانية قسم التاريخ وعلم الاثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2007/2006، ص 185-ص186

المبحث الثالث: الفلسفة في عهد المرابطين وبنو الأحمر (مرحلة الركود)

شملت العلوم العقلية على فلسفة التي كانت في بادئ أمرها تقوم على انتشار رسائل إخوان الصفا ودخول الافلاظونية[1]، وقد بدأ النشاط الفلسفي في هذه الفترة بظهور ابن مسره وابن باجة فالأول[2] صاحب المدرسة الاكمبرية[3] التي بد أن بأبي الصلت أمية ابن عبد العزيز الداني وانتجت بمحي الدين بن عربي أما الثاني فقام بتأليف العديد من كتب أهمها رسالة تدبير المتوحد، بالإضافة إلى شروحاته عن مؤلفات ارسطو التي من أهمها كتاب السماع الطبيعي ، لكن الفكرة الاساسية التي اضافها ابن باجة إلى التراث الفلسفي هي التي تتعلق باتحاد العقل الفعال بالإنسان وهي الفكرة نفسها التي بنى عليها ابن طفيل فكرة الصوفي في وحدة الوجود فالفلسفة في عهد المرابطين لم تخط باهتمام بالغ، ذلك أن أغلب امراء الدولة كانوا فقهاء ومثال على ذلك يوسف بن تاشفين هذا ما جعلهم يفضلون علوم الدين على العلوم العقلية، فضلا على هذا فإن معظم وغالبية العلماء والشعراء درسوا الفقه واشتغلوا به[4] .

فتاريخ الفلسفة في المغرب والاندلس ومسارها لم يكن طبيعيا، فقد ذهب إلى هذا الرأي الكثير من المشتغلين بهذا اللون من العلوم، إذ إن قصة الفلسفة في الاندلس والمغرب قد مرت بمراحل الشدة والامن، ففي المرة الأولى جاءت متأخرة نوعا ما عن

---

[1]- الافلاطونية: مذهب أفلوطين واتباعه، اساسه القول بالواحد الذي صدر عنه الكثرة وفيه نزعة صوفية تمزج الفلسفة بالدين، وهذا المذهب اعتمدته مدرسة الاسكندرية من القرن الثالث حتى القرن السادس ميلادي، ابراهيم مذكور، **المعجم الفلسفي، معجم اللغة العربية**، القاهرة (د.ط) 1983، ص 18

[2]- عصمت عبد اللطيف:المرجع السابٌق، 352

[3]- المدرسة الالميرية: اسسها ابن مسرة المتصرف الاندلسي، حيث تعد مدرسة هذه من أوائل المدارس الصوفية بالأندلس، فقد كانت تقوم على تدريس المذهب الزهدي الذي اساسه الوصل إلى عالم غيبي ، وكان معظم تلامذته من أهل الادب والمعنيين بالجدل الفلسفي، ينظر: عبد السلام غرميني: **المدراس الصوفية المغربية والاندلسية في القرن السادس الهجري**، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء ، المغرب(ط1)، 2000، ص 55، ص 56

[4]- عصمت عبد اللطيف: المرجع السابق، ص 411

المشرق ثم قضت النصف قرن مضطهدة ثم نصف القرن آمنة ثم تلقي مقاومة وتعسف[1].

فلم تقف همة الأندلسيين عند حدود الثقافة التي كان وراءها دعم سلطاني وتشجيع شعبي، بل انصرفت همتهم إلى علوم بحتة مجردة عن أي علاقة بالدين، وهي التي يسميها مؤرخو العلوم القدامى "علوم الاوائل" اشارة غلى كونها آخذت من تراث الحضاري السابقة لظهور الاسلام ، وبخاصة التراث اليوناني بما يحتضنه من رياضيات وطب وطبيعيات وجغرافيا وفلسفة[2].

ولا يمكن فهم موقف المرابطين[3] من الفلسفة في هذا العصر إلا إذ عالجنا قضية هامة هي موقف الفلاسفة أنفسهم من النظام القائم، كما لا يمكن تحديد موقف الدولة المرابطية إلا إذا وضعنا الخطاب الفلسفي في مكانة ومساره التاريخي ضمن المعرفة الاسلامية والمنحنيات الفكرية التي مرت بها ويعتقد الكثير من الباحثين أن في عهد المرابطين ظهرت معاناة الفلسفة والتفكير الحر لأسباب كثيرة منها موقف الفقهاء السحم بالقسوة، مما سبب تحديد الفكر والحرية الفكرية. فأصبح كل متفلسف مهدداً بالنفي او القتل وراح ضحية سلوك الفقهاء تلميذ الفيلسوف ابن باجة المسمى (أبو الحسن علي بن جودي 530 هـ/1136م) الذي تحول إلى قاطع طريق مع عصابة تعمل بين الجزيرة الخضراء[4] . وقلعة خولان، وفي هذا الوقت أصبح فيه فكر الغزالي ونزعته المعادية

---

[1]- محمد الامين بلغيث: **الحياة الفكرية بالاندلس في عصر المرابطين (479هـ_539هـ/ 1086م_1144م)**، ج2، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2014، ص 595 .

[2]- محمد بلغيث، المرجع نفسه، ص 596

[3]- المرابطون : وهم الملثمين من قبيلة بمتونة البربرية من بطون صنهاجة وسموا بالمراطبين نسبة ابا الرباط الحصن وكان شعارهم اللثام، وكذلك لقبوا بالملثمين ابن الخطيب، **أعمال في من بديع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام**، ليفي بروفسال ، ط2، دار المكشوف، بيروت، 1376، ص 137

[4]- الجزيرة الخضراء: بينها وبين قشتالة اربعة وستون ميلاً، وهو على ربوة مشرفة على البحر ، سورها متصل وشرقيها خندق وغربيه اشجار تين وهي منبعة حصنة ، وهي أول مدينة استولى عليها العرب سنة 710م ، ثم أخذها ألفونسوا الحادي عشر سنة 1342: ينظر: الروض المعطار، ص 223

للفلسفة مسيطرة وكان ابن باجة ما يز ال حدثا سعى وراء المعرفة وعلى عكس غيره من العلماء الذي آثروا السلامة وابتعدوا عن الفلسفة والخوض في فكرها.[1]

كان المنصور يرى أهل الأدب وقد اغرم زمانا بالفلسفة، ثم وجد ان الفقهاء تجدون في هذا ما يثيرون به مشاعر الناس عليه، فأمر بإخراج كتب الفلسفة والفلك من بين غيرها من الكتب من مكتبة القصر، وأحرقها بيده أمام نفر من العلماء الموقرين كالأصيلي الزبيدي، ليظهر الناس غيرته على الدين وقد كان لهذا العمل وقع طيب في قلوب الناس غير أننا لا شك في ان المنصور فعل ذلك وهو راغم لأن ميله إلى الادباء والشعراء خاصة كان عظيماً.[2] طول حياته وقد كان المنصور يمقت الفلسفة وما إليها، ويرى انها مخالفة للدين، ويكره التنجيم والمنجمين، وقد أمر بأن يستخرج من المكتبة الاموية العظيمة (مكتبة الحكم المستنصر) سائر كتب الفلاسفة والدهريين، وأن تعرف بمحضر من كبار العلماء وفي مقدمتهم أبو العباس بن ذكوان وغيرهم ، اشتد المنصور ايضا في مطاردة المنجمين، وبلغه أن احدهم وهو محمد بن ابي جمعة يهجس في تنبؤاته بإنقراض دولته، فأمر بقطع لسانه وقتله ، فخرست آلسنة المنجمين جميعا، أما بالنسبة للفلاسفة فكانوا عرضة للاضطهاد أو الفعل إذ هم جاهروا بآرائهم.[3]

[1]- محمد بلغيث : مرجع السابق، ص 224

[2]- محمد ابراهيم الفيومي: المرجع السابق، ص 165

[3]- المرجع نفسه: ص 164- 165

3. الفلسفة عند المرابطين

قامت دولة المرابطين على أسس دينية تدعمها صفوة عسكرية، وكانت تتسم بصفات ابتداءه والخشونة، وكانت تميل إلى حياة الزهد الصوفي، وذلك مما خلع عليها روح التزمت التي دفعتها إلى عدم العناية بالحياة الفكرية والثقافية العقلية بل لمن الحياة الدينية الخالصة، وأما ما ظهر في بعض اجوائها ملأ ازدهار في الحياة الفكرية الأدبية فيعزوه المؤرخون إلى تلك الحركة الفكرية التي ازدهرت في عصر الطوائف ، والاي اتبع عليها ملوك الطوائف كان تشجيع ودعاية، وذلك كان منها ليس لذات الازدهار الفكري، إنما لكي يستكمل البلاط المرابطين ما ينقصه من اسباب الهيئة والبهاء ففي ظل دولة المرابطين أحرق كتاب " احياء علوم الدين" للإمام الغزالي، وذلك في عهد علي بن يوسف ، ثم صدر مرسوم من تاشفين بتعقبه وتعقب كل مذهب غير مذهب الامام مالك.

اما ما نلاحظه على هذا الثبت الحامل من المفكرين والعلماء الاندلس الذي ازدهر بهم العصر المرابطين في مختلف ميادين العلوم والآداب ، ومنهم عبقريات بارزة يزدان بها تاريخ الحركة العقلية والاندلسية، فيحمل على كثير من التأمل، وأنه ليغدو من الصعب إذا ما ستعرضاه في شيء من الرؤية، أن نقول إن الحكم المرابطين قد جاء بأساليبه الرجعية على سير الحركة الفكرية الاندلسية ، وعافها عن التقدم والازدهار وكل ما يمكن أن يقال في ذلك هو ما تخذه المرابطون من إجراءات للحجر على الدراسات الكلامية والفلسفة وتوجيهها إلى وجهاتهم الخاصة، ومطاردة كتب أصول ، قد يكون له أثره في سير هذه الدراسات ، وهذا الآن العهد المرابطين المطلق، ونحن نعرف ما عمد إليه أمير المسلمين علي بن يوسف ، بتحريض فقهائه، على مطاردة كتب الاصول ومن الواضح أن هذه المطارة الفكرية لم يكن تقف عند كتب الاصول وكتب الغزالي، ولكنها كانت تشمل سائر المصنفات الكلامية والفلسفية التي تنكرها التعاليم المرابطية.[1]

[1] محمد الفيومي: المرجع السابق، ص 166-167

تميزت مرحلة المرابطين ، بطابعها التقليدي المحافظ، إلا أنها شهدت بداية لتأسيس المدرسة الفلسفية في الاندلس والمغرب، وفي ظل هذه الاوضاع السياسية التي سادت عصر المرابطين فقد برز الفيلسوف ابو بكر محمد الصائغ المعروف بإبن باجة (ت533هـ) الذي عاش في مدينة سرقسطة ايام الطوائف، إلى انه رحل عنها بعد أن تعرضت المدينة لهجوم ألفونسو عام 511هـ ليستقر بفاس حيث مات هناك تحت رعاية أبي بكر يحي بن يوسف بن تاشفين.[1]

قام ابن باجة بشرح الفلسفة اليونانية مستنداً على جهود الفارابي وابن سينا ليؤسس في بيئة بداية راسخة للإهتمام بالفلسفة الاشراقية، ويمكن القول آن فلسفة قامت على الانسان نزعة أخلاقية صارمة لكن سيطرت الفقهاء في تلك الفترة لم تتح له التعبير عن آرائه الفلسفية سبعة واطمئنان لذات فقد اعتمدا أسلوب الحذر علما بأن اراءه الفلسفية لم يستخدمها المرابطون الذين قدموا له العناية والرعاية الكريمة، بل جناها معارضوهم الموحدون.

كان للأهمية التي احتلها ابن باجة في المغرب أنه اصبح أحد ابرز الاعلام الفكرية على اعتبار أنه اتجه اتمام أعمال الفارابي الفلسفية وحرص على وضع الشروح الافلاطونية المحدثة لأعمال ارسطو في مجال الطبيعية والكون والاثار العلوية، وعن كتابة (تدبير المتوحد)[2] ، كان قد بلغ إلى تحديد السلوك الانساني انطلاقا من تميزه إلى نشاطين:

الأول: يقوم على النزوات والشهوات ويدعوه بالحيواني أما الثاني يستند إلى العقل المجرد ويدعوه بالإنسان، وتتجلى اهمية هذا الفيلسوف في تطلع فلاسفة الغرب للاعتماد على

[1]- أحمد السامرائي: المرجع السابق، ص 94-95

[2]- اسماعيل الربيعي وآخرون: **تاريخ الحضارة العربية الاسلامية**، مطابع الوحدة العربية، الزاوية، 2001، ص 145

شروحه ومقولاته الفلسفية التي كانت تفسر قبله على أساس روحي فيما استند ابن باجة إلى وصفها تحت مشروع العقل[1].

4. الفلسفة في عهد بني الاحمر

الفلسفة علم الحقائق والعمل وهي مشتقة من اللفظ اليوناني فيلا صوفيا وتعني محبة الحكمة وبالرغم من إطلاع المسلمين على اراء فلاسفة الاغريق في فترة مبكرة من تاريخ المسلمين إلا أن الفلسفة كانت بالأندلس من اسوأ العلوم حظ وأقل انتشارا من سائر العلوم الأخرى والاكثر تعرض لتهجمات الفقهاء ، فقد كانت من العلوم الغير مرغوب فيها وكان من يقرأ الفلسفة أو يشتغل بالتنجيم يطلق عليه العامة اسم زنديق وفي أغلب الاحيان كان يقتل صاحب هذه التهمة من قبل العامة او يقتله السلطان وفي كثير من الاحيان يضطر السلاطين غلى التسامح مع بعض الفلاسفة ورغم تفتح بني الاحمر على الآراء الفلسفية نوعا ما مقارنة بالفترة السابقة للموحدين إلا آن ذلك بقي محدوداً وذلك لبقاء النظرة المزدوجة لهذا العلم من قبل العامة والناقمة على اصحابه، كما كان للفقهاء دور في تلك النظرة إذ كانوا يتمتعون بمكانة مرموقة[2].

لقد اعتمدت العرب على فلسفتهم الطبيعية من مؤلفات اقليدس وبطليموس ومما زاد من انتشارها في العالم الاسلامي حركة التعريب الكبيرة التي شهدتها الدولة العباسية ودورية الحكمة لأبي نصر الفرابي ت339هـ/950م، وكذلك كتاب تهافت الفلاسفة ومقاصد الفلاسفة لأبي حامد الغزالي والحديث عن الفلسفة بالأندلس يوحي لنا باكتفاء

---

[1]- تدبير المتوحد: من أشهر كتب ابن باجة، والمقصود بالتدبير الافعال وتوجيهها إلى غاية مقصودة هي الاتحاد بالعقل الفعال، والمقصود بالمتولجد الانسان الكامل الذي اتبع عقله وسيطر على غرائزه فالمتوحد إذا ليس زاهد وانما هو فيلسوف عقلاني محض ينظر: جميل صليبا، **تاريخ الفلسفة العربية**، دار الكتاب العالمي، بيروت، لبنان، ط3، 1995، ص 436

[2]- بوحسون عبد القادر: **الاندلس في عهد بني الاحمر، دراسة تاريخية وثقافية (635-897هـ/1238مك-1492م)** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في **تاريخ المغرب الإسلامي** ،جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم التاريخ وعلم الأثار ، 2013/2012- ص 205ص207

المدارس الاندلسية بعلوم الشرع ومحاربة الفلسفة، ومنع تسرب افكارها كما ذكر ابن حزم أن هذا العلم ممقوت ببلدهم لا يستطيع صاحبه اظهاره فلذلك تخفي تصانيفه.[1]

وقد كان لكل العلوم حظ كبير إلا الفلسفة والتنجيم، فكلما قيل فلان يقرأ الفلسفة او يشتغل بالتنجيم اطلقوا عليه اسم زنديق وقيدت انفاسه.

ومما يوحي بمبدئ صعوبة ممارسة هذا النشاط الفكري هو ما حدث لإبن رشد الحفيد ت(595هـ/1198م)، الذي عوقب بالنفي من بلده بسبب أقاويل طعنت في عقيدته والشأن ذاته حدث مع ابن حبيب الاشبيلي الذي قتل على عهد المأمون المنصور الموحدي[2].

[1]- عبد الله كنون: **ذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والآداب والسياسة**،ج1، دار ابن حزم للطباعة والنشر بيروت، ط1، 1430هـ/2010م، ص 380

[2]- عاطف العراقي: **النزعة العقلية في فلسفة ابن رشد**، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1993، ص 47

الفصل الثاني : رواد علم الفلسفة بالأندلس

المبحث الأول: نماذج حول فلاسفة عهدي الامارة والخلافة

1. ابن مسرة:

هو محمد بن عبد الله بن نجيح، كنيتة أبو عبد الله القرطبي، يجمع أغلب من ترجم له على مولده[1]، في السابع من شعبان سنة 269هـ الموافق (882م) على عهد الأمير محمد (238-273هـ/852-886م) ، ينتسب إلى اسرة متواضعة النسب من الموالي، اشتهروا بنشاطهم التجاري وكذلك العلمي[2] فوالده كان يهوى آراء المعتزلة، فهو الذي علم ابنه محمد علوم الدين والفلسفة، ولهذا فقد كان والده من اولى مشايخه، كما نجد ضمن قائمة مشايخه كلا من محمد بن وضاح (ت 287هـ) ومحمد بن السلام الخنثي (ت286هـ) وكلهما من مدرسة الحديث وقد اعتمد في تكوينه الفلسفي على المجهودات الفردية حيث استفاد من الكتب التي خلفها والده في مكتبه، اضافة إلى استفادته من الكتب المنتشرة بالأندلس.[3]

بعد ذلك انتقل ابن مسيرة إلى مرحلة التعليم، فاعتزل في جبال قرطبة [4]مع بعض الطلبة، وآخذ يلقنهم مبادئه الجديدة، متبعا السرية التامة، وذلك تفادي لرد فعل فقهاء المالكية الذين كانت لهم سلطة كبيرة على العامة[5] ، ولهذا فإن ابن مسيرة لم يعتمد في ايصال تعاليمه إلىطلبته على الحوار والنقاش، وإنما اتبع منهجا يعتمد وبدرجة كبيرة

---

[1]- عبد المجيد الصغير: تجليات الفكر المغربي، **دراسات ومراجعات نقدية في تاريخ الفلسفة والتصوف بالمغرب**، ط1، شركة النشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، 1401هـ-2000م، ص 163.

[2]- محمد آلوزاد: **الملامح العامة لشخصية ابن مسرة وآرائه**، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، فاس، 1982-1983م، ص 36.

[3]- محمد علي ابو الريان: **تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام**، دار النهضة العربية، د.ت، ص 17.

[4]- محمد آلوزاد: المرجع السابق، ص 38، ص 39

[5]- ابن الفرضي: **تاريخ علماء الاندلس** ، تح: روحية عبد الرحمن السويفي،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ-1997م، ص 41

على سحر بيانه وقوة تعبيره، حيث قال ابن الفرضي " وكان له لسان يصل إلى تأليف الكلام واخفاء المعاني"

يعتبر محمد مسرة القرطبي (269هـ/883م-318هـ/931م) أول مفكر اصيل انجبته الاندلس، وكان يستر آراه وراء نسكه وزهادته، وكان ابوه عبد الله من أهل البيع والشراء، وكان يهوى آراء المعتزلة، وكان صديقا لخليل العفلة، وهو الذي علم ابنه محمداً علوم الدين والفلسفة، وقد توفي ابوه قبل سنة 299هـ-912م وكان بسنه آنذاك سبعة عشر عاماً ، وكان له في هذه السن عدد كبير من التلاميذ[1].

وكان يعيش مع أقرابهم منه في المعتزل له، كان يملكه بجبل قرطبة ولم تلبث الاراجيث أن انتشرت حول طبعة تعاليمه، فقيل إنه كان يلقن تلاميذه بدعة الاعتزال وتكاد أن يكون فلسفة الحادية .

لقد انتهى الناس إلى الانقسام إلى فرقتين: فرقة تبلغ ابن مسيرة مبلغ الامامة في العلم والزهد، وفرقة تطعن عليه بالبدع لما ظهر من كلامه في الوعد والوعيد، وبخروجه عن العلوم المعلومة بأرض الاندلس الجارية على مذهب التقليد والتسليم، وذهب الفقهاء إلى أن ابن مسرة وتلاميذه زنادقة وعندما عرفت كتبه، واطلع عليها الناس، انكرها نفر من علماء الجماعة المتمسكين بالمنثور وقد مات ابن مسرة في قرطبة سنة 319هـ931م وشيع إلى قبره بإحترام واجلال من اتباعه.[2]

2. الفيلسوف : إبن حزم

أ) اسمه ونسبه وكنيته:

هو علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي اصلاً، اليزيدي بالولاء نسبة ليزيد بن أبي سفيان الاموي، جده

[1]- أنخل جينالث بالنثيا: المرجع السابق، ص 326-ص330

[2]- عبد الله كنون: المرجع السابق، ص370

يزيد الأول من اسلم من اجداده وجده خلفا اول من دخل الاندلس مع موسى بن نصير وقيل مع صقر قريش.[1]

ب)لقبه:

ابن حزم الظاهري[2] القرطبي الأندلسي ، الفارسي الاموي.

ج) مولده:

حدد الامام حزم رحمه الله مولده بطريقة التعيين التي لا شك فيها حيث يقول القاضي صاعد[3]، " كتب إلى ابن حزم بخطه يقول: ولدت بقرطبة في الجانب الشرقي من ر يض منية المغيرة قبل طلوع الشمس وبعد سلام الامام من صلاة الفجر آخر ليلة الاربعاء آخر يوم من شهر رمضان المعظم وهو السابع من نوفمبر من سنة أربع وثمانين وثلاث مائة 384 هـ -994م.[4]

د) شويخه وتلامذته:

1. شيوخه: تتلمذ ابن حزم رحمه الله على يد عدد كبير من العلماء، فأخذ عن بعضهم علوماً كثيرة منهم أبو علي الحسين بن علي الفاسي الذي قال فيه " ما رأيت مثله" حملة علما وعملاً ودينا وورعاً ونفعى الله به كثيرا، وعلمت موقع الاساءة وقبح المعاصي[5]، ويمكن تقسيم شيوخه على النحو التالي:

---

[1]- ابن بشكوال: **الصلة في تاريخ أئمة الاندلس وعلمائهم ومحددتيهم وفقهائهم وأدبائهم**،ط2، مكتبة الحانجي، القاهرة، 1994، ص 395 .

[2]- نسبه إلى أصحاب الظاهر: وهم جماعة ينتحلون مذهب داود بن علي الاصبهاني صاحب الظاهر وهم يجرون النصوص على ظاهرها، ينظر: السمعاني: **الانساب**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988، ج4، ص 99 .

[3]- هو القاضي صاعد بن أحمد الجيلاني الاندلسي المتوفي سنة 462هـ، صاحب كتاب طبقات الامم، وجميع من ترجمة: لإبن حزم عيال عليه في تعيين تاريخ ولادته وكثير من آخباره ينظر: يوسف فرحات: **الاحاديث المسندة في كتاب المحلى لإبن حزم**، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الاسلامية، قسم الحديث، غزة، 1999.

[4]- ابن بشكوال: المصدر السابق، ص 396.

[5] -ابن حزم: **طوق الحمامة في الالفة والالاف**، تح: محمد ابراهيم سليم، مكتبة، بن سينا، القاهرة، د.ط، د.س، ص173 .

2. شيوخه في الحديث: من أهم شيوخه المحدثين في قرطبة:

- أبـي القاسم عبد الرحمن بن أبـي يزيد الأردي الذي أخذ عند الحديث والنحو واللغة والجدل والكلام وقد كان أديباً نبيلاً ذكياً، وشاعراً وكان يقول عنه كان شيخنا وأستاذي"[1]
- يحي بن مسعود بن وجه الجنة[2] فهو أعلى شيخ عنده، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور أول شيخ سمع منه أبن حزم سنة 399هـ حيث كان يناهز الثمانين، ولاشك أنه كان عالماً جليلاً حبب إليه العلم وقربه من العلماء ووضعه على أول طريق.[3]
- يونس بن اللبن ربيع التميمي، وعبد الله بن يوسف بن تامي اكثر شيوخه على الاطلاق رواية عنه في كتابه المحلى.[4]
- حمام بن أحمد، ومحمد بن سعيد ابن بيان، وعبد الله بن الربيع.[5]

3. شيوخه في الفقه:

- عبد الله بن يحي بن أحمد بن دحون استاذه في الفقه، والذي يقول فيه إنه" الفقيه الذي عليه مدار الفتيافي قرطبة".[6]
- أو الخيار مسعود بن سليمان مفلت[7] تلقى على ايديه أصول الفقه الظاهري

---

[1]- ابن حزم: المرجع السابق ،ص 173.

[2]- احسان عباس،المرجع السابٌ ق، ص 313.

[3]- المرجع نفسه، ص314.

[4]- المقري التلمساني: **نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1988 ص 265.

[5]- ابن حجر: **لسان الميزان**، تج: عبد القادر أبو غدة، ط1، مكتبة المطبوعات الاسلامية ، القاهرة، 142هـ/2002م، ص 198.

[6] ابن حزم، المصدر السابق، ص 120

[7] محمد الحميدي: **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس**، تح: ابراهيم الابياري، ط1، دار الكتب اللبناني، بيروت، 1994، ص 328

- أبو الوليد عبد الله الازدي المعروف بإبن الفرضي الذي قال فيه أنه لم يرى مثله بقرطبة في حفظ الحديث ومعرفة الرجال والافتتان في العلوم.[1]

4. شيوخه في الادب:

- ابو سعيد الفتى الجعفري وقد قرأ عليه معلقة طرفة بن العبد مشروحة في المسجد الجامع بقرطبة[2].
- أبو الخيار اللغوي[3].
- حسان بن مالك بن أبي عبده الوزير من الائمة في اللغة والادب[4].
- أحمد بن محمد بن عبد الوارث من أهل قرطبة، معروف بإبن آخي الزاهد، وهو مؤدب ابن حزم في النحو[5].

5.شيوخه في الفلسفة:

- والده الذي كان متكلماً وفيلسوف وقد توفي والد ابن حزم سنة 402هـ وكان عمر ابن حزم حوالي 18 سنة[6].

6. إنتاجه الفكري:

يعد ابن حزم من أكثر علماء الاسلام تأليفا وتصنيفا، فقد خلف وراءه مكتبة موسوعية ضخمة ضمت مجلداتها كثيرا من انواع العلوم الشرعية، واللغوية ، والتاريخية والادبية، والطبية بل والانسانية التي خاضت في أعماق النفس وسرائرها، مثل رسالته (طوق الحمامة) ، ويعد ابن حزم من كبار رجال الجدل المشهورين بمناقشتهم الجدلية ومساجلاتهم الكلامية مع أهل الفرق الاخرى من أشاعرة ومعتزلة وشيعة وغيرهم، ومع

---

[1]- ابن شكوال: المرجع السابق، ص 285 .

[2]- ابن حزم :المرجع السابق، ص 66.

[3]- ابن حزم: المرجع نفسه، ص 103.

[4]- محمد الحميدي: المصدر السابق، ص 25.

[5]- ابن شكوال: المصدر السابق، ص 23.

[6]- محمد ابو زهرة: **ابن حزم حياته وعصره وأراؤه وفقه**، ط1، الفكر العربي، القاهر، 1978، ص 84 .

أهل العقائد الاخرى من يهود ونصارى وملحدين ومشركين ودليل على ذلك ما خلقه ابن حزم من مؤلفات مشهورة مثل كتاب (الفصل)[1].

من بين مؤلفاته هنالك المخطوطات والمطبوعات ومنها[2]:

- الاتصال.
- الاثار التي ظاهرها التعارض ونفي التناقض عنها.
- الاحكام في اصول الاحكام.
- الاخلاق والسير.
- الاستقصاء.
- أسواق العرب.
- الاصول والفروع.
- الاعتقاد.
- امهات الخلفاء.
- الاعراب في كشف الالتباس.
- الامامة والسياسة في قسم سير الخلفاء ومرابتها.
- سائل أصول الفقه.
- المعارضة.
- معرفة النفس بغيرها وجهلها بذاتها.
- معنى الفقه والزهد.
- النساخ والمنسوخ. وغيرها من المطبوعات التي لم أذكرها.

[1] المقري التلمساني: المصدر السابق ،ج2، ص 239

[2] ابن عقيل الظاهري : **ابن حزم** ، مجلة الفيصل ، السنة الثالثة ، ع26، 1399هـ ،ص 26

7. مصنفات ابن حزم المفقودة:

- اسماء الله الحسنى.
- الاظهار لما تبع به على الظاهرية
- الاملاء في قواعد الفقه
- حد الطب
- الحدود
- التصفح في الفقه
- زجر الغاوي
- الفرائض
- وغيرها من المصنفات التي لم أذكرها[1]
- أما بالنسبة لكتب الاديان نذكر :
- الفصل في الملل والاهواء والنحل
- الرد على من اعترض الفصل (مفقود)
- الرد على أناجيل النصاري (مفقود)
- مختصر الملل والنحل (مفقود)
- هذا ما استطعت ان أحصيه مما أورده عبد الرحمن بن عقيل[2] والدكتور احسان عباس[3] من مصنفات مفقودة لإبن حزم.

[1]- ابن عقيل الظاهري: المرجع السابق، ص 195

[2] -المرجع نفسه، ص 196-208

[3] ينظر: احسان عباس: المرجع السابق، ص 120-150

3) ابن طفيل :

أ) مولده :

ابـن طفيـل (500هـ-1105م) هـو أبـو بكـر عبـد الملـك بـن طفيـل الطبيـب والفيلسوف، فلم يتعرض لإذى فعاش محاطا بها من التقدير والاجلال بين معاصريه نشأ إبن طفيل في مدينة وادي آش[1] القريب موقعها من غرناطة[2] وهو من اسرة فتية عربية، وقد تلقى العلم في غرناطة، قبل ان يبني يوسف أبو الحجاج جامعة غرناطة وهو سابع سلاطين بني نصر وقد اشتهرت مدينة وادي آش في تاريخ الادب الاندلسي لكثرة شعراءها لموقعها في سهل خضب تحيط به الجبال الشامخة، إن ابن طفيل كان بارعاً في جميع العلوم والفنون المعروفة في عصره،وقد تأثر بفلسفة ابن باجه.[3]

فإبن طفيل من كبار فلاسفة الاندلس وكان طبيباً في غرناطة، وكذلك عمل كاتب لبعض الامراء، ثم اصبحا طبيباً بخليفة الموحدين يعقوب يوسف المنصور، وله العديد من الكتب والمصنفات في الطب، وله أفكار في الفلك، ولم يبق منها إلا رسالة حي بن يقضان ، وكانت رسالته تتحدث عن الفلسفة في الاسلام ، وقد امدح فيها من سبقه من الفلاسفة كإبن سينا، ابن باجة والغزالي واساسه الفلسفي لرسالة ابن يقضان هو الطريق الذي كان عليه فلاسفة المسلمين.[4]

---

[1]- وادي آش: **مدينة بالأندلس قريبة من غرناطة على ضفة نهر شلير**: ينظر: نجيب زينب: الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والاندلس، ج2، دار الامير، بيروت، لبنان، د.س، ص 347-348

[2]- غرناطة: مدينة بالأندلس ، بينها، وبين وادي آش اربعون ميلاد وهي من مدن البيرة وتعرف باغرناطة اليهود لأن نازلتها كانوا يهوداً، ينظر: الحميري، **الروض المعطار**، ص45-46

[3] -عبد الرؤوف الفقي: **تاريخ المغرب والاندلس**، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، مصر، 1990، ص 277-278

[4] -المرجع نفسه: ص 278

ب) مؤلفاته:

لم يعرف لأبن طفيل إلا رسالة حي بن يقضان، مع انه نسب له آراء في الفلك[1] ويقول عنه عبد الواحد المراكشي في كتابه المعجب في تلخيص أخبار المغرب: " ورأيت لأبي بكر هذا تصانيف في أنواع الفلسفة منها الطبيعيات والإلهيات وغير ذلك، فمن رسائله في الطبعات رسالة سماها حي بن يقضان غرضه فيها تبيان مبدأ النوع الانساني، فهي رسالة كبيرة الفائدة، كما كان ابن طفيل حريصا على الجمع بين الحكمة والشريعة.[2]

ويذكر التاريخ أن ابن طفيل صنف في الطب كتابا، وا ٍنه كانت له اراء في الفلك وقد ذكر البطروجي انه أخذ قوله في الدوائر الخارجية والدوائر الداخلية من ابن طفيل.[3]

ج) تأثيره الفلسفي:

يبدو ابن طفيل واضحاً تماما عند حديثه عن أثر بن سينا[4] والغزالي فيه ولكنه يبدوا غاضا تمام الغموض عندما يتحدث عن منتحلي الفلسفة في زمانه وهو يصرح بأنه تتلمذ لهم واقتبس من كلامهم عناصر شكلت بعض من نسيج قصته الفلسفية، فمن المقصود بهذه الحركة الفلسفية في عصر ابن طفيل التي يصرح بأن بعض آراها قد مارست هذا الاغراء الكبير.[5]

يتحدث الكثير ممن درسوا عن ابن طفيل عن صلته بالفلاسفة، فيزعم بعضهم أنه تأثر بإبن باجة بينما يذهب آخرون إلى تأثره بالفرابي، وز غم آخرون أنه تأثر بالغزالي

---

[1]- أحمد أمين: **ظهر الاسلام**، ج3، دار الاصالة، الجزائر، 2010م، ص 185

[2]- عبد الواحد المراكشي: المصدر السابق، ص 176-177

[3]- مصطفى غالب: **ابن طفيل** ، منشورات مكتبة الهلال، مصر، 1991، ص 13

[4] -ابن سينا: هو ابو الحسن عبد الله بن سيناء، عالم وطبيب وفيلسوف مسلم من بخاري اشتهرت بالفلسفة والطب ولد سنة (370 هـ/980م) توفي (427هـ/1037م) ألف كتب 14513 عدة وكان مرتكز على الفلسفة والطب ينظر: منير البعلبكي: **معجم أعلام المورد** ، دار العلم للملايين ، لبنان، ط1، 1992، ص513

[5]- ابراهيم بورشاش: **ابن طفيل ومتحلو الفلسفة في عصره**، مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث، الرباط، المغرب، 2016، ص 03

وكذلك يقول البعض أنهم تأثرو بالفرس وبالهنود واليونان[1] ، ويشير ابن طفيل من خلال ذكره للفيلسوف اليوناني، ارسطو ، اذ يقول ابن طفيل بأن ابن سينا قد تكفل بالتعبير عما في كتب ارسطو طاليس وجزئ كذلك على مذهبه وسلك طريق فلسفته في كتاب الشفاء، ويرى كذلك ابن طفيل أن كتب أبي حامد الغزالي بحسب مخاطبة للجمهور تربط في موضع وتحل في موضع آخر وتكفر بأشياء ثم تتمالها ويضرب ابن طفيل مثالاً على هذا التردد والتخبط عند الغزالي برأيه في مشكلة الخلود فالغزالي قد كفر الفلسفة في كتابه تهافت الفلاسفة ، حين اعتقدوا بالخلود النفساني أو الروحاني دون الجسماني ، بحيث اثبتو أن الثواب والعقاب انما يكون في رأيهم للنفوس خاصة في حين انه قال ان هذا الاعتقاد هو اعتقاد شيوخ الصوفية على القطع.[2]

كما يتضح لنا أن ابن طفيل في نقده لأراء الفلاسفة والمفكرين الذين سبقوه، كان مهتما اساسا بالموضوعات والمشكلات الميتافيزقية التي بحث فيها هؤلاء الفلاسفة، ولذلك سنجده مرة أخرى بعد نقده إلى دراسة هذه الموضوعات ذات المحاور الميتافيزيقيا ، فهذا لا يعني ان دور النقد عند ابن طفيل كان متمثلا فقط في موافقة من فلاسفة ومفكرين سبقوه.[3]

د) وفاته:

فقد وافته المنية بعد وفاة أبي يعقوب بسنة واحدة[4] في مراكش سنة 581هـ المواقف ل 1106 ميلادية[5] .

---

[1]- عبد الحليم محمود : **فلسفة ابن طفيل ورسالته حي بن يقضان**، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، مصر 1991، ص 09

[2]- عاطف العراقي: **الميتافيزيقيا في فلسفة ابن طفيل** ، ط1، دار المعارف، مصر، 1975، ص 51

[3]- عبد الحليم محمود: المرجع السابق، ص 17-18

[4] -المرجع نفسه: ص 13

[5]- مصطفى غالب: المرجع السابق، ص14

4. اسحاق بن عمران:

أ) مولده

طبيب مشهور وعالم مذكور ويعرف بإسم ساعة

- هو اسحاق بن عمران مسلم النحلة، وكان بغدادي الاصل، ودخل افريقية، وفي دولة زيادة الله بن الاغلب التميمي، وهو كان بغدادي الاصل، ويقال أنه من مواليد مدينة سمراء، التي أسسها الخليفة العباسي المعصتم سنة 222هـ-836م ففي العر اق أخذ العلم والطب من اطباء الخليفة العباسي وغيرهم من الأطباء بالاضافة إلى بيت الحكمة ببغداد، وفي هذه الفترة كانت القيروان العاصمة الافريقية وصقلية تعرف أيضا تطور الا مثيل له بفضل امراء الاغالبة، حيث قدم إليها من بغداد حوالي سنة 261هـ/877م حيث استقدمه ابراهيم الثاني ليكون طبيبه الخاص من خلال دعوة وجهها إليه[1].

ب)**مؤلفاته**:

ألف اسحاق بن عمران عدداً من الكتب والرسائل أهمها:

- كتاب العنصر والتمام.
- كتاب الماليخوليا: تكلم فيه عن المرض المعروف بالسوداء.
- مقالة وجيزة في الابانة عن الاشياء التي يقال انها تشفي الاسقام

كذلك هنالك مؤلفات أخرى وهي:

- كتاب الادوية المفردة.
- كتاب العنصر والتمام في الطب.
- مقال في الاستسقاء.
- مقالة في نوادر الطب ولطائف الحكمة.
- مقالة في علل القلونج
- كتاب البول من كتاب ابقراط وجالينوس[2]

[1] - ابن ابي أصيبعة: المصدر السابق، ص 101

[2] - ابن ابي أصيبعة: المصدر السابق ، ص 102، ص 103

المبحث الثاني: نماذج حول فلاسفة عهدي ملوك الطوائف والمرابطين

1. ابن باجة:

هو ابو بكر محمد بن يحي الصانع المعروف بإبن باجة، ولد ابن باجة في سرقسطة نحو 475هـ/ 1072م، في الاغلب ، وفيها نشأ وقال الشعر مدح أميرها من قبل المرابطين ابا بكر براهيم بن تيفلوين ثم لما ولي أبو بكر هذا الشعر والشرق استوزر ابن باجة ولكن لما ألح ألفنسوا الأول ملك الارغون على سرقسطة غادرها ابن باجة قبل ان تسقط في يد آلفنسوا، فمر ببلنسية ثم أتى اشبيلية بها وآلف عدداً من رسائله في المنطق، ثم انتقل ابن باجة إلى المغرب ونال خطوة هند المرابطين وقد كان ابن باجة طبيباً بارعا موفقا فحسده متافسوه ودسوا له السم فمات سنة 533هـ -1138م.[1]

أ) انتاجه الفكري:

كان ابن باجة متميز في اللغة، حافظ القرآن ، آديباشاعراً بارعاً في الغزل والرثاء والمديح متقنا لصناعة الموسيقي جيد الضرب على العود وقد كان من الافاضل في صناعة الطب مع المقدوة في العلوم الفلسفية والرياضيات والفلك والطبيعيات وقد كان ابن باجة من أول الفلاسفة العقليين على الحصر، فأخذ بالفلسفة منفصلة عن الدين وأقامها على أساس من الرياضيات وقد اهتم ابن باجة بالمبادئ الفلسفية التي وضعها وفي الإلهيات وهو اشبه بالفاربي من الاسلاميين وبأرسطو من القدماء ولإبن باجة كتب كثيرة ضاع معظمها في زمن متقدم[2] وكثير من كتبه ضاعت التي كانت في مكتبة برلين ومجموع أصغر منه كان يملكه السيد عبد الرزاق الحسين في بغداد وقد ضاع المجموعات في أثناء الحرب العالمية الثانية ومن كتبه:

---

[1]- عمر فروخ: المرجع السابق، ص 607-208

[2]- الفيومي محمد ابرهيم: المرجع السابق، ص 211-213

- رسالة الوداع: كتبها ابن باجة إلى احد أصدقائه وهو على اهمية سفر يخشى آلايراه بعده وضمنت أكثر آرائه الفلسفية وخصوصا في العلم الألهي.
- تدبير المتوحد: جمع فيه ابن باجة آراءه، ولكنه لم يتمه ولا كتبه بلغة سهلة وهو تشبيه المدينة الفاضلة للفارابي .
- كتاب النفس: آراء ابن باجة في هذا الكتاب ان يستوفي الكلام علم النفس مما قاله فلاسفة اليونان خاصة ولا يزال هذا الكتاب محتاجاً إلى دراسة موضوعية مفصلة[1].
- رسالة الاتصال: كان لإبن باجة ايضا كتب هي شروح وتلخيصات وتعليقات على كتب ارسطو وجالينوس والرازي وغيرها من المؤلفات.

ويدرس ابن باجة في مهارة جدلية عظيمة كيف يصل العقل الانساني إلى الحصول على الصور المعقولة، ويتحد معها حتى يبلغ مرتبة المعرفة العقلية الحقيقية أعنى معرفة الوجود الذي هو بذاته عقل بالفعل، دون ان تكون به حاجة حاضرة أو سابقة إلى شتئ يجعله يخرج من حالة القوة، وهذا هو مفهوم العقل المفارق أعنى العقل الفعال، الذي هو العاقل والعقل والمعقول، وهذا المرتبة هي الغاية المطلوبة من وراء كل الافعال والفكرة الاساسية التي أضافها ابن باجة إلى التراث الفلسفي هي التي تتعلق بإتخاذ العقل الفعل بالإنسان، وقد كانت هذه الفكرة هي الاساس الذي بنى عليه ابن طفيل رأية الصوفي في وحدة الوجود، وتناولها ابن رشد وقد أحملت شخصية ابن باجة شخصية ابن رشد.[2]

[1]- عمر فروخ: المرجع السابق، ص 607-208

[2]- أنجل حيثالثيا بالنثيا: المرجع السابق، ص 347

2. ابن العريف:

هو أحمد بن محمد بن موسى بن عطا الله الصنهاجي، كنية أبو العباس[1] يلقب بإبن العريف وهو القائم بأمر الجماعة، وقد سمي الان والده كان يعمل عريف بحرس الليل بمدينة، طنجة قبل انتقاله إلى الحرية [2] ، ينحدر كما هو وضاح من نسبه من قبيلة صنهاجة وبالضبط من مدينة طنجة الموطن الأصلي لوالده، الذي انتقل منها إلى الاندلس، واستوطن مدينة الربة التي كانت في ذلك الوقت تحت حكم أسرة بني صمادح[3] حيث انخرط في شرطتها على عهد أميرها المعتصم بالله (443-484هـ/1051-1091م) فقد ولد ابن العريف في حدود سنة 481هـ/1088م فقد ولد ابن العريف في أواخر النصف الثاني من القرن الخامس هجري في مرحلة مهمة عرفتها الاندلس، تميزت بانتقال مدة الحكم إلى العنصر البربري ممثلا في المرابطين ، الذين دعموا وجودهم بالمنطقة خاصة بعد الانتصارات ضد الممالك في الشمال، لمواقعه الزلاقة.[4]

فقد كرس ابن العريف جهده في طلب العلم حيث انتقل إلى حواضر الاندلس المختلفة ينهل من علم شيوخها، كما كان يشتغل فرصة مرور العباد والعلماء بمدينة على اعتبار انها نقطة العبور لباقي انحاء الاندلس للاستزادة من علمهم، ومن بين قائمة شيوخه العلماء الاندلس هما أبو الحسن علي بن محمد البرجي المتوفي سنة

---

[1]- ابن الأبار: **المقتضب من كتاب تحفة القادم**، تح: ابراهيم الابياري، ط3، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1410هـ،1989م، ص70

[2]- أبو العباس بن العريف: **مفتاح السعادة وتحقيق طريق السعادة**، تح: عصمت دندش عبد اللطيف،ط1، الغرب الاسلامي، بيروت،1993،ص17

[3]- بنو صمادح

[4]- الزلاقة: وقيعة مشهورة بين الجيوش الاسلامية بقيادة المرابطي يوسف بن تاشفين والجيش النصراني بقيادة ألفونسوا السادس دارت رتاها في سهل يقال لها لزلاقة يوم الجمعة في رجب 479هـ،، ينظر: **كتاب الحلل الموشية في ذكر الاخبار المركشية** ، تح: سهيل ذكار وعبد القادر زمامة، ط1، دار الرشاد الحديث، الدار البيضاء،1399هـ-1979م

506هـ/1112م وأبو علي الصدفي[1] ، إضافة إلى اسماء أخرى اندلسية كيزيد موني المعتصم ...وغيرهم ، فقد تعلم منهم القرآن الكريم وتعلم القراءات والحديث إلا أن الشيء الملاحظ أنه لم يغادر الاندلس كأقرابه، وبعد أن جال مختلف المعارف ووصل إلى مرحلة العطاء قام بولاية الحسية ببلنسية.[2]

لقد رزق ابن العريف من القبول عند الناس مالم يرزق غيره من شيوخ المقصوفة في عصره فإقبل عليه الطلبة والمريدون بأدبه، ويأخذون عنه علوم القوم، كما العباد وأهل الزهد في الدنيا يقصدونه ويألفونه، فيحمدون صحبة لحفاوته بهم والشوق إليهم وانتظار زيارتهم والقلق لغيابهم، واعبالهم بالمداية والخير .

لا تعرف بالضبط الوقت الذي انخرط فيه ابن العريف في سلك المتصوفة، أو الطريق الذي سلكه وعلى يد من الشيوخ أخذ عنهم المقامات كما فعل ابن عزلي في كتابه الفتوحات الملكية فإبن العريف عمل على تكوين روحه منذ شبابه المبكر قبل سنة 500هـ/1106م ، فإبن العريف انخرط في طريق القوم في سن مبكر أي مرحلة الصب، وقبل أن يبلغ الخامسة عشر من عمره، ففي هذه المرحلة من حياته لازم عدداً من شيوخ العلم الذين اتصفوا بالزهد وبالمواقف الخاصة مما آثر على سلوكه وطريقة الخاصة في التصوف.

لقد كان لإبن العريف طريقته الخاصة في التصوف، فكان ملتزما بمذهب اهل السنة والجماعة ويرجع ذلك إلى تأثره بالشيوخ الذين اخذ عنهم، فلم ينجح غلى التصوف الاشراقي وغنما كان معتدلاً في أفكاره[3]

---

[1]- ابو علي الصدقي: حسين بن محمد إمام محدث‌زاهد، يعرف بإبن سكرة، توفي شهيداً عام 514هـ ينظر : الضبي

[2]- الطالبة فاطمة الزهراء جدوا: السلطة المتصوفة في الاندلس في عهد المرابطين والموحدين(479-635هـ/ 1086-1238) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط ، تخصص تاريخ وحضارة بلاد الاندلس (1428هت/1429هـ/2007-2008) جامعة منتوري قسنطية، العلو الانسانية والاجتماعية، ص 77

[3]- ابو العباس ابن العريف: المصدر السابق، ص18-19

3. الباجي القرطبي (ت474هـ/1108)

هو سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيني وهو من أشهرهم، يكنى بأبي الوليد، وكان من بين العلماء المعدودين في بلاد هود بسرقسطة حيث كان المقتدر بالله احد ملوك سرقسطة في عصر الطوائف ، يفخر بوجوده في بلاطه وبين علماء مملكته ، فقد كان الباجي فقيها بارعاً ومحدثاً.[1] ومما هو جدير بالذكر أنه كان لأبي الوليد الباجي مناظرات علمية مع علماء عصره مثل: أبي حزم وقد أقر له العلماء بالقدر الجليل والمنزلة الرفيعة ومن بينهم خصمه ابن حزم،[2] وقد ناظر الباجي ابن حزم بجزيرة ميورقة فأضغف من شأن مذهبه، مما كان سبباً في احراق كتبه، ولكن ابن حزم لم يذكر مكانته ومنزلته، وقد كان لأبي الوليد مصنفات قيمة فمنها في الفقه ككتاب الاستيفاء ، وكذلك كتاب احكام الفصول في احكام الاصول.

وقد كان لرحلة ابي الوليد الباجي إثر كبير في نشر علم الكلام في المغرب والاندلس على الطريقة الأشعرية.[3] وذلك من خلال اطلاعه الواسع في علم الكلام وما حصل له من التحقيق والمعرفة بطرق الجدل والمناظرة، وقد اشتهر بمصنفات في علم الكلام ومن بين أهم كتبه واشهر مصنفاته:

- كتاب سنن المنهاج وترتيب الحجاج[4] وهو كتاب في الجدل والمناظرة ، اعتمد عليه ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد المعافري.[5]

---

[1]- ابن بشكوال: المرجع السابق، ص 400.

[2]- المرجع نفسه: ص 400-402 .

[3] -التهامي: **الاشعرية في المغرب دخولها ورجالها تطورها وموقف الناس منها**، ط1، الجزائر، دار قرطبة، 1427هـ/2006م، ص 29.

[4]- ابن عساكر: **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من روادها وأهلها**، تح: عمرو بن عرامة العمروي، ج22، دار الفكر للطباعة والنشر ، دمشق ، سوريا، 1416هـ/1995، ص 225.

[5]- هو القاض أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد المعافري الخطيب (ت502هـ/11085م) من تلاميذ الباجي ،. تعلم بالأندلس ورحل إلى المشرق، ودرس عليه الاصول والكلام، توفي في الاندلس ، ، ينظر، القاضي غياض الغنية، **قضاء الجزيرة الخضراء وغيرها** ، دار النهضة ، بيروت ، ب د، 1982 ، ص 165-166

4. ابو الصلت:

هو امية بن عد العزيز بن أبي الصلت، من مواليد بلدة داثية شرقي الاندلس سنة 460هـ/1068م، وتوفي ببجاية في شهر محرم من سنة 529هـ/1134م [1].من أكابر الفضلاء ، بلغ في الطب مبلغا بعيدا، وزاحم الادباء في صنعتهم ملما بالرياضيات والموسيقى جيد اللعب بالعود، كما كان لطيف النادرة فصيح اللسان جيد المعاني ، ولشعره رونق، زار القاهرة سنة 510هـ وحبس بالإسكندرية ترك لنا من الكتب[2] :

- الرسالة المصرية، وهي خلاصة ملاحظاته في مصر وزبدة مجالساته لأطبائها وأدبائها ، ألفها لأبي طاهر بحي بن تميم بن المعز بن باديس
- كتاب الانتصار لحسين بن اسحاق على ابن رضوان في تتبعه لمسائل حنين .
- حديقة الأدب.
- الملح العصرية في شعراء أهل الاندلس والطارئين عليها.
- ديوان شعره.
- كتاب في الهندسة.
- رسالة في الموسيقي.
- كتاب تقويم منطق الذهن.

وهكذا كان لأبو الصلت طويل الباع في الشعر، فإن الطريق إلى لمحاته النقدية قد ضاقت عناء، فاضطررنا إلى اسقاطه من قائمة النماذج.[3]

---

[1]- عمر فروخ: **تاريخ الادب العربي**، ج5، ص 180-186

[2]- ابراهيم الفيومي: المرجع السابق، ص 466-457

[3]- عمر فروخ: المرجع السابق، ص 180-186

5. **عمبر بن عبد الرحمان بن احمد ت(458هـ/1066م)**

كان قد رحل غلى المشرق وبعد عودته استوطنا مدينة سرقسطة وجلب معه رسائل أخوان الصفا ولم يعلم أحد أدخالها الأندلس قبله.[1]

6. **محمد بن الحسن بن الحسين المذحجي ت(420هـ/1019)**

كان موسوعيا مشركا في عدة علوم انتقال إلى مدينة سرقسطة وستوطنها ، وكان له حظ في المنطق والنجوم وكثير من علوم الفلسفة.[2]

7. **سعيد بن محمد الطليطلي :ت(444هـ/1052م)**

الذي كان ذا كتب جليلة في أنواع الفلسفة وضروب الحكمة[3].

8. **سليمان بن المعروف بإبن جيروال: ت(450هـ)**

اعتنى بعلم الفلسفة وهو سليمان بن يحي المعروف بإبن جيروال من سكان سرقسطة، وكان مولعاً بصناعة المنطق ، لطيف الدهني ، حسن النظري، وقد توفي بعمر اربى على الثلاثين قريبا من سنة 450هـ[4].

9. **ابو جعفر يوسف بن احمد بن حسداي:**

أ) **حياته:**

من الفضلاء في صناعة الطب والمنطق، وله عناية بالغة في الاطلاع إلى كتب ابقراط وجالينوس وفهمها، وكان قد سافر من الاندلس إلى الديار المصرية واشتهر ذكره بها، وتميز في ايام الامر بأحكام الله من خلفاء المصريين وكان خصيصاً بالمأمون، وهو أبو عبد الله محمد بن نور الدولة أبو شجاع الامري في مدة ايام دولته وتدبيره الملك . وكانت مدتع في ذلك ثلاث سنين وين وتسعة أشهر، لأن الامر كان قد استوزر المأمون

[1] - حسن العامري وأخرون: **الحياة العلمية في الثغور الشمالية الأندلسية المجاورة للمماليك الاسبانية** ،(95-484هـ/ 713-1092م) ،ط1،دار غيذاء للنشر والتوزيع ، د.م ، 1437هـ/2016م ، ص 228

[2] - صاعد الاندلسي: المصدر السابق ، ص 83

[3] - المصدر نفسه، ص 82

[4] - ابراهيم الفيومي: المرجع السابق، ص186

في الخامس من ذي الحجة سنة (525هـ) ، وقبض عليه ليلة السبت الرابع من شهر رمضان سنة عشرة وخمسمائة في القصر بعد صلاة المغرب.

ثم قتل بعد ذلك في رجب سنة (522هـ) وصلب بظاهر القاهرة وكان المأمون في ايام وزراته له أهمية عالية، ورغبة في العلوم، فكان قد أمر يوسف بن أحمد بن حسداي ان يشرح له كتب ابقراط، وقد كان ابن حسداي قد شرع في ذلك، ووجدت له منه شرح كتاب الايمان لا بقراط، ووجدت له ايضا شرح بعض كتاب الفصول لآبقراط، وقد كان بينية وبين ابن باجة صدافة.

ب) انتاجه الفكري:

لقد كان ليوسف بن احمد بن حسداي من الكتاب الشرح المأموني لكتاب الايمان لأبقراط المعروف بعهده إلى الاطباء، صنفه المأمون أبي عبد الله محمد الامرى شرح المقالة على الاسكندرية من الاندلس، فؤائد مستخرجة استخرجها وهذ بها من شرح علي بن رضوان لكتاب جالينوس إلى أغلوقن، من القول على أول الصناعة الصغيرة لجالينوس، كتاب الاجمال في المنطق، شرح كتاب الاجمال[1].

10. الكرماني:

أ) مولده:

هو أبو الحكم عمرو بن أحمد بن علي الكرماني **(368-458هـ/978-1066م)** من أهل قرطبة، أحد الراسخين في علم العدد والهندسة والفلسفة.

ب) حياته العلمية:

فقد رحل إلى ديار المشرق وانتهى منها إلى حدان من بلاد الجزيرة، وعني هناك بطلب الهندسة والطب، ثم رجع إلى الاندلس، واستوطن مدينة سرقسطة من ثغرها، وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل إخوان الصفا، ولا نعلم أحداً ادخلها الاندلس قبله، وله

[1] محمد ابراهيم الفيومي: المرجع السابق، ص 445، ص49

ممناية بالطب ومجريات فاضلة فيه ونفوذ مشهور في الكي والقطع والشق وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبيبة وقيل أنه لم يكن بصيراً بعلم النجوم التعليمي، ولا بضاعة النطق.[1]

ج) وفاته:

توفي أبو الحكم الكرماني رحمة الله بسر قسطة سنة 458 هـ، وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل[2].

[1]- صاعد الاندلسي: المصدر السابق، ص171-172

[2]- عبد الواحد المراكشي: المصدر السابق، ص 93

المبحث الثالث: نماذج حول فلاسفة عهدي الموحدين وبنو الأحمر

1. ابن رشد:

أ) مولده:

هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد 595هـ/1198م وهو من أشهر فلاسفة الاندلس عاش في عصر الموحدين، بدأ حياته بدراسة علوم الدين من تفسير وفقه، ثم درس الطب، ثم درس الفلسفة، وأعجب بأرسطو اعجابا شديدا، حيث اعتبره الغربيون مثلا أكبر لحرية الفكر في العصور الوسطى بينما اعتبره المسلمون زنديقاً.[1]

ب) النشأة العلمية:

ومن أغلب التراجم التي عنيت بذكر شيوخه، اهتمت على وجه الخصوص بذكر اسماء الشيوخ الذين أخذ عنهم والذين ساهموا في تكوينه ولم يثبت أنه زار المشرق وافريقية وا ٍنما اكتفي بتعطيل العلم من شيوخه في الاندلس ولم يثبت له من الشيوخ خارج دولة المرابطين والموحدين في حياته إلا المازري (الامام ابو عبد الله) الذي راسله وآجازه ومن شيوخه ايضا نذكر: ابا بكر سليمان الانصاري وغيره.[2]

ومن جانب أخر فإن المفهوم الراشدي اسهم للعقل بقسط كبير في تأسيس الراشدية اللاتيني ظل يستفيد منه طيلة قرون بين مؤيد ومنتقد ولهذا تحددت فلسفة ابن رشد من خلال النزعة الانسانية والعقلانية التي اعتمد عليها للكشف عن قيمة الانسان وجهة اجتماعية اخلاقية ونفسية[3].

ج) شيوخه:

ومن شيوخه:

- أبا بكر سليمان الانصاري (503هـ/1107-1108م)

---

[1]- ابن ابي أصيبعة: **عيون الانباء في طبقات الاطباء**،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998، ص 87

[2]- عبد الرحمن التليلي: **ابن رشد الفيلسوف العالم**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1998، ص 14

[3]- عبد الرحمن التليلي، المرجع السابق، ص 15-16.

- أبا القاسم خلف بن عبد المالك بن شكوال (578هـ/1183م)

وكذلك أبا جعفر بن هارون الترجالي من أعيان أهل اشبيلية[1] تميز في العلوم الفلسفية فلازمه أبن رشد وأخذ الكثير من العلوم الحكمية وقد عاصر ابن رشد الفيلسوف ابن طفيل (أبو بكر محمد بن عبد الملك، ت580هـ/1185م، صاحب كتاب" حي بن يقضان" وقد عاصر ابن رشد ايضا صاحب وحدة الوجود المتصرف محي الدين بن عربي.[2]

د) **إنتاجه الفكري:**

وقد نصب ابن رشد نفسه مدافعا عن الفلاسفة الذين هاجمهم الغزالي فأعد كتابا بالبرد فيه على كتاب تهافت الفلاسفة الذي طعن فيه الغزالي على الفلاسفة واطلق ابن رشد على كتابه اسم تهافت التهافت وله مجموعة كتب أخرى منها (كتاب منهاج الادلة) في علم الاصول وكتاب الكليات في الطب وكتاب بداية ونهاية المقتصد في الفقه[3].

- **الكليات في الطب** (شرح على أرجوزة ابن سينا في الطب)، ومقالة في الحميات ، ومقالة في الترياق، ومقالة في حركة الافلاك، وبداية المجتهد ونهاية المقتصد، وفصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال وتهافت التهافت، ورسالة التوحيد والفلسفة والتحصيل في اختلاف مذاهب العلماء، والضروري في المنطق، ومنهاج الادلة في الاصول، والمسائل في الحكمة[4].

يعد ابن رشد من الأوائل إن لم يكن الأول الذي كتب عن كلف الشمس وشاهده بعد رصده وعرف بالحسان الفلكي، وهذا لا يقدر عليه الاكبار الرياضين الفلكيين في وقتنا الحاضر ومن الاوائل إن لم تكن اولهم الذي قال بالمناعة « إن الجدري لا

[1]- إشبيلية: مدينة تقع غرب الاندلس على نهر الوادي الكبير وهي قديمة أزلية ويذكر اهل العلم باللسان اللاتيني آن أصل تسميتها آشبالي ومعناه: المدينة المنبسطة، ينظر: الحميري: **الروض المعطار**، ص 57-60 .

[2]- عبد الرحمن التليلي: المرجع السابق، ص 14.

[3]- ابن ابي أصيعبة: المصدر نفسه، ص 87 .

[4]- شوقي ابو خليل: **علماء الاندلس ابداعاتها المتميزة**، دار الفكر، دمشق، 2004، ص 51-52

يصب الفرد اكثر من مرة واحدة إذ يكتسب مناعة ضده من الاصابة الأولى وابدع صورة العين يظهر فيها العصب الواصل إلى الدماغ ، وصورة للرئه والصدر والمثانة والطحال، ربما يكون ذلك الأول نوعه في هذا المضمار، وأدرك وظيفية شبكة العين وعملها في الابصار وكتب عن ذلك من آثاره الكليات في الطب ولا يفوتنا فلسفة ابن رشد التي عمت في أوربا اللاتينية».[1]

التعريف شيوخه: أغلب التراجم التي عنيت بذكر شيوخه اهتمت على وجه الخصوص ، بذكر اسماء الشيوخ الذي اخذ عنهم والذي ساهموا في تكوينه ولم يثبت أنه زار المشرق ولا افريقية وا ٍنما أكتفى بتحصيل العلم من شيوخه في الاندلس[2].

2. محي الدين ابن عربي(560هـ / 1165م)

هو محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن حاتم أخي عدي بن خاتم من قبيلة طيء مهد النبوغ والتفوق العقلي يكنى بأ بابكر ويلقب بمحي الدين ويعرف بالحاتمي وابن عربي لدى أهل المشرق.[3]وقد واكب مولده فترة ضعف المرابطين في اسبانيا الاسلامي وقد ولد سنة 560هـ ووصول الموحدين إلى سدة الحكم في اعقابهم وايضا نهاية الفاطميين في مصر واستعدادات صلاح الدين لازاحتهم حيث امضى ابن العربي فترة طفولية بإشبيلية مع اسرته التي انتقلت عام 568هـ/1172 وسلك طريق القوم وهو في سن السادسة عشر تقريباً ، ثم بدأت صدقاته تتوطد مع شيوخ الطريق مع الاندلس[4].

وكان أبوه علي من أئمة الفقه والحديث ومن أعلام الوهد والتصوف وكذلك خاله فيقول محي الدين: كان خالي أبو مسلم الخولاني يقوم الليل فإذا أدركه الاعياء ضرب

---

[1]- شوقي أبو خليل: المرجع السابق، ص 51-52

[2] - المرجع نفسه، ص 53

[3] طه عبد الباقي سرور: **محي الدين بن عربي**،ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ،2015، ص 11

[4]- علي شود كيفيتش: **الولاية والنبوة عند الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي** ، تر: أحمد الطيب، دار القبة الزرقاء، للنشر والخدمات الثقافية ، المغرب ،د،ت، ص 12.

رجليه قائلاً: انتما أحق بالضرب من دابتي" وهكذا أدرج محي الدين بين بيت والده ودار خاله في جو عامر من التقوى، فيه سباق حار نحو الشرفات العليا للإيمان.[1] وكان يكتب الانشاء لبعض ملوك العرب ثم تعبدو تزهد ودخل مصر والشام والحجاز والروم وله في كل بلد مؤلفات، وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام شيخ الاسلام بمصر بحط عليه كثيرا فلما صحب الشيخ ابا الحسن الشاذلي وعرف أحوال القوم صار يترجمه بالولاية والعرفان توفي سنة 938 [2]، وقد تحدث هو نسفه عن خمسين شيخاً

من هؤلاء الشيوخ ذكرهم في كتابه " روح القدس" ومن المحتمل ان يكون لقاؤه بإبن رشد قد حدث في هذه الفترة من حياته غير أن هذا التحول الروحي في حياة ابن عربي قد أعقبه نوع من الفترة وهي الفترة المعلومة في الطريق عند أهل الله التي لا بد منها لكل داخل في الطريق فيخرج عن كل ما يمتلكه من حطام الدنيا وسيلك يسالك الزهاد و متخذا من الجبانات مأوى.[3]

وكان ابن عربي صاحب مذهب فيو حدة الوجود، استقى عناصر من مصادر مختلفة، وأفاض الكلام عنه في[4] مصنفاته الكثيرة ، وقد استطاعت شخصية القدرة أن يجذب إليه عدداً من التلاميذ المعجبين به والذين أخذوا عنه فتألقت منه الطريقة الصوفية التي عرفت ب" الطريقة الاكبرية".[5]

وعند استقرار ببجاية خلال سنة 590هـ -594هـ لقي بها الشيخ أبا مدين وتتلمذ على يديه وربطته به صلات قوية، وقد كان ابن عربي أهم ما يريده ابر ازه مذهب شيخه

---

[1]- طه عبد الباقي سرور: المرجع السابق، ص 12 .

[2]- عبد الوهاب الشعراني: **الطبقات الكبرى**،ج1، المسمى لواقع الانوار القدسية في مناقب العلماء الصوفية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،ط1، 2005، ص 330.

[3]- علي شود كيفيتش: المرجع السابق، ص 12.

[4]- ابراهيم بيومي مذكور: **الكتاب التذكاري محي الدين بن عربي في الذكرى المئوية الثامنة لميلاده 1240/1165م** ، دار الكتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1389هـ/1969م ، ص 292 .

[5]- ابراهيم بيومي: المرجع نفسه، ص 229.

أبا مدين الا وهو التوحيد أي القول بأن الوجود واحد ولا موجود إلا الله فهو التوحيد الحق ويرى ابن عربي أن أبا مدين قد بلغ غاية الغايات في علمه.[1]

أ) وفاته:

توفي الشيخ محي الدين بن عربي في شهر تشرين الثاني في السادس منه سنة 638هـ/1241م في منزل الشيخ ابن الزنكي[2]حيث قام الزنكي وثانان من مريدي الشيخ بتغسيله وفقا لشعائر الاسلام، وحملوا جثمانه إلى خارج دمشق على سفح جبل قاسيون وهو موضع للزيارة مشهور عند المسلمين يعتقدون أن الانبياء جميعا ظهروه خصوص الخضر، وهناك دفن ابن العربي[3]

3. ابن سبعين:

وهو عبد الحق ابراهيم بن محمد بن نصر الشهير بإبن سبعين الاندلسي: لابد أن نذكر في عدد تلاميذ ابن عربي عبد الحق بن سبعين (614هـ/1217م) وكان يلقب بقطب الدين، وهو من مرسية مثلة واصله من رقوطة، وهو من بيت كريم" ونشأ رحمة الله ترفا مبجلاً في ظل حياة ونعمة لم تفارق معها نفسه البأو وكان وسيما جميلا عزيز النفس، وكان اية من الآيات في الايثار، درس أبن سبعين علم القرآن والحديث والفلسفة ، وتلقى الصوفية على يد أبي إسحاق بن دهاق ، ثم انتقل إلى سبتة حيث رأس جماعة تتألف معظمها من الفقراء حيث كان شيوخ البلاد مع من معهم بلباس من الصوف، وكانوا يسمون بالسبعينية وقد تارت حفيظة الفقهاء عليه وعلى من معه بسب الملابس التي كانوا يرتدونها هو ومر يديه وانكروا عليهم مذهبهم الذي كانوا عليه، وقد كان ابن

---

[1]- ابراهيم بيومي: المرجع نفسه، ص 126.

[2]- محي الدين بن عربي: **شجرة الكون**، تر: رياض العبد الله، د م ، ط2، 1985، ص 33.

[3]- اسين بلا ثيوس: ابن **عربي حياته، مذهبه**، تر: عبد الرحمن بدوي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 1965م، ص 93-94 .

سبعين هو أول من أنشأ الوثيقة التي بايع بها اشراف مكة المستنصر بالله محمد بن أبي زكريا بن عبد الواحد صاحب افريقية وقد توفي ابن سبعين بمكة ونذكر من بين كتبه:

- بد المعارف وعقيدة المحقق المقرب الكاشف وطريق السالك كتاب الدرج.
- كتاب: الدرة المضية والخافية الشمسية.
- وكان يستعمل في كتبه الالغاز والرموز.[1]

4. موسى بن ميمون:

هو يهودي الاصل واسمه العربي ابو عمران موسى بن ميمون بن عبد الله القرطبي الاندلسي الإسرائيلي ، واسمه اليهودي موشى بن ميمون.[2]

أ) مولده

ولد بقرطبة سنة 530 هـ/1135م ودرس بها علوم الاوائل والرياضيات والفلسفة على اقطاب عصره، برع في الطب والفلسفة والدراسات التلمودية ولما غلب الموحدون على الاندلس، واصدر الخليفة عبد المؤمن في أواخر عهده قراره الشهير بنفي النصاري واليهود من المغرب والاندلس، إلا من اعتنق الاسلام منهم ومن بقي لم يعتنق الاسلام حل ماله ودمه، فتظاهر كثير من النصاري واليهود الذين أثر والبقاء باعتناق الاسلام ، وكان من هؤلاء موسى بن ميمون واسرته.

ب)نشأته العلمية:

فقد عبد ابن ميمون البحر إلى المغرب في سنة 557هـ وأنفق بضعة أعوام في فاس حاضرته العلمية، وهو يزاول مهنه الطب التي اشتهر بها ويستتر في نفس الوقت بمزاولة شعائر الاسلام، ولكنه كان يرقب الفرصة لمغادرة المغر ب إلى بلاد اوسع آفاقا ورزقا، فلما سمحت هذه الفرصة سار مع أهله إلى مصر ، ونزل القاهرة سنة 561هـ، واقام

[1]- آنخل جنثالث بالنثيا: المرجع السابق، ص 386 ،387، 388

[2]- محمد ابراهيم الفيومي: **تاريخ الفلسفة الاسلامية في المغرب والاندلس**،ط1، دار الجبل، بيروت، 1997، ص 471، 472

بالقسطاط بين ابناء دينه اليهود، مظهر دينه الحقيقي، وأخذ يرتزق بتجارة الجوهر، وتزوج أخت لرجل يهودي من كتاب السلطان يدعى أب المعالي، واتصل بواسطته بالبلاط وأتبع ، عليه القاضي الفاضل رعاية لما كان يتصف به من علم عزيز وبراعة في الطب، وعين ابن ميمون طبياً خاصا للسلطان صلاح الدين ، ولما توفي[1] خدم طبيبا لولده الملك الافضل، وأخذ عليه لقاهرة كثير من علمائها واطبائها، ومنهم العلامة الطبيب عبد اللطيف البغدادي، وكان يقيم ويقتدي بالقاهرة.

ج) مؤلفاته[2]:

يعتبر ابن ميمون من اعظم المفكرين اليهود في العصور الوسطى، ومن أعظم شراح الشريعة اليهودية، يعد من أولى الفلاسفة اليهودين وقد كانت الفلسفة اليهودية تتقدم مع تقدم الفلسفة الاسلامية وقد أقتلوا على فلسفة اليونان مثل فلسفة ارسطو.[3]وقد ترك تراثا حافلا من المؤلفات الدينية والفلسفية والطبية.

- شرح للتلمود، وكتاب تثنية التوراة.
- عدة شروح لكتب جالينوس" دلالات الحائزين"

أما بالنسبة لكتبه الفلسفية:

- تهذيب كتاب الاستكمال لإبن هود في الرياضيات
- مقالة في صناعة المنطق.

[1]-اسرائيل والفون: موسى بن ميمون حياته ومصنفاته، ط، مطبعة التأليف والترجمة ،د.ن، 1355ه/1936م، ص 31-32-33

[2]- اسرائيل والفنون : المرجع نفسه، ص46- 47- 48-49

[3] مرجع نفسه:ص 48، 52، 59

5. ابو اسحاق نور الدين البطروجي المراكشي:

هو ابو اسحاق نور الدين البطروجي المراكشي تلميذ الفيلسوف ابن طفيل، وقد برع في العلوم الطبيعية والفلك، وحاول ان يصحح اخطأ الطريقة البطلمية في الأفلاك حيث قام بشرح جديد لدور الفلكية، توفي باشبيلية في سنة 601 هـ[1]

6. أحمد بن الحسن بن عتيق (ت601هـ)

[1] ابن ابي اصيبعة : المصدر السابق، ص 149

خاتمة

خاتمة:

لقد كانت نشأة علم الكلام والفلسفة في الأندلس نشأة ضعيفة، ثم تطورت بعد عصر الخلافة وظهرت مصنفات مختلفة، وقد شهدت موضوعات الفلسفة جدلا لم يقتصر الاهتمام به على الأندلس فحسب، بل شهدت اهتماما من قبل علماء الأندلس، فبدع الأندلسيون في الكثير من العلوم العقلية ورحلوا إلى المشرق لدراستها ونقلوا إلى الأندلس مختلف مصنفات علماء المشرف في العلوم العقلية ، كما اعتنوا بالترجمة ونقل مؤلفات الامم الاخرى في العلوم القديمة.

ويعد علم الكلام بالنسبة للأندلسيين بمثابة بذرة التيارات الفلسفية الأندلسية في مرحلتها المبكرة، وقد استنبطت مقوماتها في الاساس على استخدام الاساليب اللغوية والمنطقية المستمدة من القرآن والسنة وغيرها التي شكلت نواة الفلسفة الأندلسية، ثم تطور الفكر الفلسفي الأندلسي، ليظهر جيل من الفلاسفة الذين اختلفوا في منهجهم عن علماء الكلام فانتقلوا من دراسة النصوص المكتوبة إلى مرحلة اثبات الحقائق بالأدلة العقلية، لنبلغ الاعمال الفلسفية فمنها عند ابن رشد وابن طفيل وابن باجة وقبلهم ابن مسرة في الأندلس ، وقد ساعد على ظهورها بعض المصادر التي ساهمت في تغذيتها عبر مختلف المراحل، وقد ساعد على ذلك عدة عوامل أهمها:

- كثرة الرحلات العلمية في سبيل طلب العلم ، كان له أكبر الاثر في احتكاك المذاهب وتبلورها وخلق روح المنافسة بين طلبة العلم ليكون لهم دور كبير في خدمة الفلسفة الأندلسية.
- مساهمة أهل الذمة في نقل الفكر الإسلامي من المشرق إلى الغرب ومساهمتهم في بعث الحياة الفلسفية بالأندلس تعرض الفلاسفة لاضطهاد في المشرق الاسلامي خاصة بعد وفاة ابن سينا وكذلك يضاف إليها الفترة التي عاشها الغزالي ، فعلى قدر ما

كان هذا الاخير عدوا لدودا للفلسفة إلا أن هذا انعكس ايجابا على الفلسفة وساهم في تطورها في المغرب الإسلامي.

- تشجيع الحكام والامراء لعلم والفلسفة ورواده، وتوفير لهم جميع الظروف الملائمة للانشغال بهذا العلم ومنهم يوسف بن عبد المؤمن الذي يشتغل بالعلم الفلسفة وابنه يعقوب المنصور وقربوا الفلاسفة إليهم وانزلوا أحسن المنازل وأخذ قرأ عليهم بالاموال الطائلة.
- تعددت المؤسسات التعليمية في بلاد الأندلس من مساجد ومدارس وزوايا المكتبات ، حيث أن هذا المؤسسات قد ساهمت بشكل فعال في تطور علم الفلسفة بالأندلس.
- رغبة أهل الأندلس بالانشغال بعلم الفلسفة واصرارهم على تعلمه رغم معارضة الحكام لتدريس هذا العلم.
- إن للفلسفة الأندلسية طابع خاص وشخصية مستقلة، أخص خصائصها التوفيق والاختيار، فكان التوفيق عند النقل لنص الدين وحسن إعمال العقل وهو توافق بين الدين والفلسفة، ذلك لأن فلاسفة الأندلس يرون أنه يمكن كشف الحقيقة من طرق شتى وبوسائل متعددة فيقودنا إلى البرهان كما يهددنا نحو الالهام.
- أما بالنسبة للذين يزعمون أن الفلسفة الأندلسية ما هي إلى ترجمة بالعربية للفلسفة اليونانية فهذا ظلم واجحاف ، ما يدل على تعصب هؤلاء ضد كل من يتصل بالديانة الاسلامية.
- تأثير المذاهب الباطنية أقدم وأبلغ أثرا من التأثير الأرسطين أو الأفلاطوني وهذا ما عفلا عنه لكثير من الباحثين والدارسين لتاريخ الفكر الفلسفي في الأندلس، وقد ظهرت شخصيات وأعلام مشهورة ، كإبن مسرة وابن رشد وابن طفيل وابن باجة وغيرهم ومن بين أهم اسهامات الفلسفة الأندلسية مؤلفات ابن مسرة وضع مؤلفة " حمل عنوان"

"الاعتبار" وهي رسالة أكد من خلالها ان الدين والفلسفة على حقيقة مفادها انها كانت من العلوم المنبوذة والممقوته بحجة أنها تدعوا للكفر، ثم اصبحت من العلوم الأكثر استقطابا للمريدين والمشغلين بها.

ولهذا فإن الفلسفة أصبحت علم قائم بنفسه تماشت مع مراحل تطورها.

خاتمة:

لقد كانت نشأة علم الكلام والفلسفة في الأندلس نشأة ضعيفة، ثم تطورت بعد عصر الخلافة وظهرت مصنفات مختلفة، وقد شهدت موضوعات الفلسفة جدلا لم يقتصر الاهتمام به على الأندلس فحسب، بل شهدت اهتماما من قبل علماء الأندلس، فبدع الأندلسيون في الكثير من العلوم العقلية ورحلوا إلى المشرق لدراستها ونقلوا إلى الأندلس مختلف مصنفات علماء المشرف في العلوم العقلية ، كما اعتنوا بالترجمة ونقل مؤلفات الامم الاخرى في العلوم القديمة.

ويعد علم الكلام بالنسبة للأندلسيين بمثابة بذرة التيارات الفلسفية الأندلسية في مرحلتها المبكرة، وقد استنبطت مقوماتها في الاساس على استخدام الاساليب اللغوية

والمنطقية المستمدة من القرآن والسنة وغيرها التي شكلت نواة الفلسفة الأندلسية، ثم تطور الفكر الفلسفي الأندلسي، ليظهر جيل من الفلاسفة الذين اختلفوا في منهجهم عن علماء الكلام فانتقلوا من دراسة النصوص المكتوبة إلى مرحلة اثبات الحقائق بالأدلة العقلية، لنبلغ الاعمال الفلسفية فمنها عند ابن رشد وابن طفيل وابن باجة وقبلهم ابن مسرة في الأندلس ، وقد ساعد على ظهورها بعض المصادر التي ساهمت في تغذيتها عبر مختلف المراحل، وقد ساعد على ذلك عدة عوامل أهمها:

- كثرة الرحلات العلمية في سبيل طلب العلم ، كان له أكبر الاثر في احتكاك المذاهب وتبلورها وخلق روح المنافسة بين طلبة العلم ليكون لهم دور كبير في خدمة الفلسفة الأندلسية.
- مساهمة أهل الذمة في نقل الفكر الإسلامي من المشرق إلى الغرب ومساهمتهم في بعث الحياة الفلسفية بالأندلس تعرض الفلاسفة لاضطهاد في المشرق الاسلامي خاصة بعد وفاة ابن سينا وكذلك يضاف إليها الفترة التي عاشها الغزالي ، فعلى قدر ما كان هذا الاخير عدوا لدودا للفلسفة إلا أن هذا انعكس ايجابا على الفلسفة وساهم في تطورها في المغرب الإسلامي.
- تشجيع الحكام والامراء لعلم والفلسفة ورواده، وتوفير لهم جميع الظروف الملائمة للانشغال بهذا العلم ومنهم يوسف بن عبد المؤمن الذي يشتغل بالعلم الفلسفة وابنه يعقوب المنصور وقربوا الفلاسفة إليهم وانزلوا أحسن المنازل وأخذ قرأ عليهم بالاموال الطائلة.
- تعددت المؤسسات التعليمية في بلاد الأندلس من مساجد ومدارس وزوايا المكتبات ، حيث أن هذا المؤسسات قد ساهمت بشكل فعال في تطور علم الفلسفة بالأندلس.

- رغبة أهل الأندلس بالانشغال بعلم الفلسفة واصرارهم على تعلمه رغم معارضة الحكام لتدريس هذا العلم.
- إن للفلسفة الأندلسية طابع خاص وشخصية مستقلة، أخص خصائصها التوفيق والاختيار، فكان التوفيق عند النقل لنص الدين وحسن إعمال العقل وهو توافق بين الدين والفلسفة، ذلك لأن فلاسفة الأندلس يرون أنه يمكن كشف الحقيقة من طرق شتى وبوسائل متعددة فيقودنا إلى البرهان كما يهددنا نحو الالهام.
- أما بالنسبة للذين يزعمون أن الفلسفة الأندلسية ما هي إلى ترجمة بالعربية للفلسفة اليونانية فهذا ظلم واجحاف ، ما يدل على تعصب هؤلاء ضد كل من يتصل بالديانة الاسلامية.
- تأثير المذاهب الباطنية أقدم وأبلغ أثرا من التأثير الأرسطين أو الأفلاطوني وهذا ما عفلا عنه لكثير من الباحثين والدارسين لتاريخ الفكر الفلسفي في الأندلس، وقد ظهرت شخصيات وأعلام مشهورة ، كإبن مسرة وابن رشد وابن طفيل وابن باجة وغيرهم ومن بين أهم اسهامات الفلسفة الأندلسية مؤلفات ابن مسرة وضع مؤلفة " حمل عنوان" "الاعتبار" وهي رسالة أكد من خلالها ان الدين والفلسفة على حقيقة مفادها انها كانت من العلوم المنبوذة والممقوته بحجة أنها تدعوا للكفر، ثم اصبحت من العلوم الأكثر استقطابا للمريدين والمشغلين بها.

ولهذا فإن الفلسفة أصبحت علم قائم بنفسه تماشت مع مراحل تطورها.

خاتمة:

لقد كانت نشأة علم الكلام والفلسفة في الأندلس نشأة ضعيفة، ثم تطورت بعد عصر الخلافة وظهرت مصنفات مختلفة، وقد شهدت موضوعات الفلسفة جدلا لم يقتصر الاهتمام به على الأندلس فحسب، بل شهدت اهتماما من قبل علماء الأندلس، فبدع الأندلسيون في الكثير من العلوم العقلية ورحلوا إلى المشرق لدراستها ونقلوا إلى الأندلس مختلف مصنفات علماء المشرف في العلوم العقلية ، كما اعتنوا بالترجمة ونقل مؤلفات الامم الاخرى في العلوم القديمة.

ويعد علم الكلام بالنسبة للأندلسيين بمثابة بذرة التيارات الفلسفية الأندلسية في مرحلتها المبكرة، وقد استنبطت مقوماتها في الاساس على استخدام الاساليب اللغوية والمنطقية المستمدة من القرآن والسنة وغيرها التي شكلت نواة الفلسفة الأندلسية، ثم تطور الفكر الفلسفي الأندلسي، ليظهر جيل من الفلاسفة الذين اختلفوا في منهجهم عن علماء الكلام فانتقلوا من دراسة النصوص المكتوبة إلى مرحلة اثبات الحقائق بالأدلة العقلية، لنبلغ الاعمال الفلسفية فمنها عند ابن رشد وابن طفيل وابن باجة وقبلهم ابن مسرة في الأندلس ، وقد ساعد على ظهورها بعض المصادر التي ساهمت في تغذيتها عبر مختلف المراحل، وقد ساعد على ذلك عدة عوامل أهمها:

- كثرة الرحلات العلمية في سبيل طلب العلم ، كان له أكبر الاثر في احتكاك المذاهب وتبلورها وخلق روح المنافسة بين طلبة العلم ليكون لهم دور كبير في خدمة الفلسفة الأندلسية.
- مساهمة أهل الذمة في نقل الفكر الإسلامي من المشرق إلى الغرب ومساهمتهم في بعث الحياة الفلسفية بالأندلس تعرض الفلاسفة لاضطهاد في المشرق الاسلامي خاصة بعد وفاة ابن سينا وكذلك يضاف إليها الفترة التي عاشها الغزالي ، فعلى قدر ما

كان هذا الاخير عدوا لدودا للفلسفة إلا أن هذا انعكس ايجابا على الفلسفة وساهم في تطورها في المغرب الإسلامي.

- تشجيع الحكام والامراء لعلم والفلسفة ورواده، وتوفير لهم جميع الظروف الملائمة للانشغال بهذا العلم ومنهم يوسف بن عبد المؤمن الذي يشتغل بالعلم الفلسفة وابنه يعقوب المنصور وقربوا الفلاسفة إليهم وانزلوا أحسن المنازل وأخذ قرأ عليهم بالاموال الطائلة.
- تعددت المؤسسات التعليمية في بلاد الأندلس من مساجد ومدارس وزوايا المكتبات ، حيث أن هذا المؤسسات قد ساهمت بشكل فعال في تطور علم الفلسفة بالأندلس.
- رغبة أهل الأندلس بالانشغال بعلم الفلسفة واصرارهم على تعلمه رغم معارضة الحكام لتدريس هذا العلم.
- إن للفلسفة الأندلسية طابع خاص وشخصية مستقلة، أخص خصائصها التوفيق والاختيار، فكان التوفيق عند النقل لنص الدين وحسن إعمال العقل وهو توافق بين الدين والفلسفة، ذلك لأن فلاسفة الأندلس يرون أنه يمكن كشف الحقيقة من طرق شتى وبوسائل متعددة فيقودنا إلى البرهان كما يهددنا نحو الالهام.
- أما بالنسبة للذين يزعمون أن الفلسفة الأندلسية ما هي إلى ترجمة بالعربية للفلسفة اليونانية فهذا ظلم واجحاف ، ما يدل على تعصب هؤلاء ضد كل من يتصل بالديانة الاسلامية.
- تأثير المذاهب الباطنية أقدم وأبلغ أثرا من التأثير الأرسطين أو الأفلاطوني وهذا ما عفلا عنه لكثير من الباحثين والدارسين لتاريخ الفكر الفلسفي في الأندلس، وقد ظهرت شخصيات وأعلام مشهورة ، كإبن مسرة وابن رشد وابن طفيل وابن باجة وغيرهم ومن بين أهم اسهامات الفلسفة الأندلسية مؤلفات ابن مسرة وضع مؤلفة " حمل عنوان"

"الاعتبار" وهي رسالة أكد من خلالها ان الدين والفلسفة على حقيقة مفادها انها كانت من العلوم المنبوذة والممقوته بحجة أنها تدعوا للكفر، ثم اصبحت من العلوم الأكثر استقطابا للمريدين والمشغلين بها.

ولهذا فإن الفلسفة أصبحت علم قائم بنفسه تماشت مع مراحل تطورها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1. ابن الابار: **المقتضب من كتاب تحفة القادم**، تح: ابراهيم الابياري، ط3، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1410هـ،1989م
2. ابو العباس بن العريف: **مفتاح السعادة وتحقيق طريق السعادة**، تح: عصمت دندش عبد اللطيف،ط1، الغرب الاسلامي، بيروت،1993
3. ابن ابي اصيبعة: **عيون الانباء في طبقات الاطباء**،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998
4. ابن بشكوال: **الصلة في تاريخ أئمة الاندلس وعلمائهم ومحددتيهم وفقهائهم وأدبائهم**،ط2، مكتبة الحانجي، القاهرة، 1994، ص 395
5. ابن حجر: **لسان الميزان**، تج: عبد القادر أبو غذة، ط1، مكتبة المطبوعات الاسلامية ، القاهرة، 1423هـ/2002م
6. ابن حزم: **طوق الحمامة في الالفة والالاف**، تح: محمد ابراهيم سليم، مكتبة، بن سينا، القاهرة، د.ط، د.س
7. الحميري، **الروض المعطار في خبر الاقطار** ،تج: احسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت ،1975
8. ابن الخطيب، **أعمال في من بديع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام**، ليفي بروفسال ، ط2، دار المكشوف، بيروت، 1376،
9. ابن خلدون: المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2007
10. ابن سعيد المغربي ، **المغرب في حلى المغرب**،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت،1997
11. السمعاني: **الانساب**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988، ج4، ص 99

12. صاعد الاندلسي، **طبقات الامم**، ج2، تج: حياة علوان، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1985

13. عبد الواحد المراكشي: **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**، تج: محمد بن زينهم محمد عرب، دار الفرجاني ، مصر،

14. عبد الوهاب الشعراني: **الطبقات الكبرى**،ج1، المسمى لواقع الانوار القدسية في مناقب العلماء الصوفية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،ط1، 2005

15. علذ ى : **البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الاندلس والمغرب**،ج2،دار الثقافة ، بيروت، 1980

16عذار ى المراكشي: **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**،ج2، تح: محمد عذب، دار الفرجاني للنشر والتوزيع، د.ط. القاهرة 1985م

17. عساكر: **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من روادها وأهلها**، تح: عمرو بن عرامة العمروي، ج22، دار الفكر للطباعة والنشر ، دمشق ، سوريا، 1416هـ/1995

18. محمد الحميدي: **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس**، تح: ابراهيم الابياري، ط1، دار الكتب اللبناني، بيروت، 1994

19. المقري محمد التلمساني: **نفخ الطيب من غصن الاندلس الرطيب**، م ج2، تر: احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1988م

20. ابن الفرضي : **تاريخ علماء الاندلس**، مطابع سجل العرب ، القاهرة، 1966

المراجع

1. ابراهيم بورشاش: **ابن طفيل ومتحلو الفلسفة في عصره**، مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث، الرباط، المغرب، 2016
2. 1999،
3. ابراهيم بيومي مذكور: **الكتاب التذكاري محي الدين بن عوبي في الذكرى المئوية الثامنة لميلاده 1240/1165م** ، دار الكتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1389هـ/1969م
4. ابراهيم مذكور، **المعجم الفلسفي، معجم اللغة العربية**، القاهرة (د.ط) 1983
5. احسان عباس: **تاريخ الادب الاندلسي**،ج2، المكتبة الاندلسية، بيروت، 1960
6. أحمد السامراني: **تاريخ حضارة المغرب والاندلس في عهد المرابطين والموحدين** ، دار شموع الثقافة، ليبيا،ط1، 2002
7. أحمد أمين: **ظهر الاسلام**، ج3، دار الاصالة، الجزائر، 2010م
8. أحمد محمد الطوخي، **مظاهر الحضارة في الاندلس في عصر بني الاحمر**، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية، 1997م،
9. اسرائيل والفون: موسى بن ميمون حياته ومصنفاته، ط، مطبعة التأليف والترجمة ،د.ن، 1355هـ/1936م
10. اسماعيل الربيعي ولآخرون: **تاريخ الحضارة العربية الاسلامية**، مطابع الوحدة العربية، الزاوية، 2001، ص 145
11. اسين بلا ثيوس: ابن **عربي حياته، مذهبه**، تر: عبد الرحمن بدوي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 1965م
12. بالثينا آنجل جنتالث: **تاريخ الفكر الاندلسي**، تر: حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، 1955م

13. التهامي: **الاشعرية في المغرب دخولها ورجالها تطورها وموقف الناس منها**، ط1، الجزائر، دار قرطبة، 1427هـ/2006م

14. جعفر بابوش، **الحركة الطبية في الاندلس بين صراع السياسي والمعرفي**،ط1، دار الغرب للنشر ، الجزائر،د.ت

15. جميل صليبا، **تاريخ الفلسفة العربية**، دار الكتاب العالمي، بيروت، لبنان، ط3، 1995، ص 436

16. الجواد عبد الله المعتق، **المعتزلة واصولهم الخمسة وموقف أهل السنة منها** ، مكتبة الرشد، السعودية، ط1، 1995

17. الجيوسي ، الحضارة العربية الاسمية في الاندلس، ط1، مركز الدراسات ، الوحدة العربية، بيروت، 1998

18. حسان محمد حسان: ابن حزم الاندلسي عصره ومنهجه وفكره التربوي، دار الفكر، د.ط، القاهرة، د،ت، ص 38

19. حسين الشافعي، **التيار المثاني في الفلسفة الاسلامية**، دار الثقافة العربية، القاهرة، (د.ط) 1998

20. حمدي عبد النعيم محمد حسين: **التاريخ السياسي والحضاري للمغرب والاندلس في عصر المرابطين** ، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997،

21. حسين مونس: **نصوص سياسية** ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر،ط1 ، 2000 م

22. حسين مونس: **اطلس تاريخ الاسلام**، دار الزهراء الاعلام العربي،ط1، مصر، القاهرة، 1407هـ/1987.

23. خالد يونس، **اليهود في الدولة العربية الاسلامية في الاندلس**، دار الارقم، غزة، فلسطين، (د.ط) 2010

24. خليل ابراهيم السامراني وآخرون: **تاريخ العرب في الاندلس** ، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2000

25. خير الدين الزركلي: **الاعلام قاموس التراجم**، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان ، ط13، م8، 1998

26. خير الله طلفاح: **حضارة العرب في الاندلس**، دار الحرية للطباعة ، د،ط،ج6، بغداد، 1977

27. دويدار يوسف: **المجتمع الاندلسي في العصر الاموي**، ط1، مطبعة الحسن الاسلامية ، القاهرة 1994

28. دي لاسي أو ليري: **الفكر العربي ومركزه في التاريخ**، تر: اسماعيل للبيطار، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، ط3، 1982

29. سعدون محمد السموك: **موسوعة الاديان والمعتقدات القديمة**،ج1، دار المناهج ، عمان، الأردن، ط1، 2002

30. شوقي أبو خليل: **علماء الاندلس ابداعاتها المتميزة**، دار الفكر، دمشق، 2004

31. طه عبد الباقي سرور: **محي الدين بن عربي**،ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ،2015

32. عاطف العراقي: **الميتافيزيقيا في فلسفة ابن طفيل** ، ط1، دار المعارف، مصر، 1975

33. عاطف العراقي: **النزعة العقلية في فلسفة ابن رشد**، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1993

34. عبد الحليم محمود : **فلسفة ابن طفيل ورسالته حي بن يقضان**، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، مصر 1991

35. عبد الرحمن التليلي: **ابن رشد الفيلسوف العالم**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1998

36. عبد الرحمن بدوي: **فلسفة العصور الوسطي**،ط3، دار القلم، بيروت، لبنان، 1979، ص 15

37. عبد الرؤوف الفقي: **تاريخ المغرب والاندلس**، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، مصر، 1990

38. عبد العزيز سالم، **تاريخ المغرب في عصر الاسلام**، مؤسسة شاب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، 1999

39. عبد اللام غرميني: **المدراس الصوفية المغربية والاندلسية في القرن السادس الهجري**، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء ، المغرب(ط1)، 2000

40. عبد الله كنون: **ذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والآداب و السياسة**،ج1، دار ابن حزم للطباعة والنشر ، بيروت، ط1، 1430هـ/2010م

41. عبد الله كنون، **النبوغ المغربي في الادب العربي**، ج1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1960

42. عبد المجيد الصغير: تجليات الفكر المغربي، **دراسات ومراجعات نقدية في تاريخ الفلسفة والتصوف بالمغرب**، ط1، شركة النشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، 1401هـ-2000م

43. عصمت اللطيف، **الاندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين، عصر الطوائف**، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، لبنان، 1988

44. علي شود كيفيتش: **الولاية والنبوة عند الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي** ، تر: أحمد الطيب، دار القبة الزرقاء، للنشر والخدمات الثقافية ، المغرب ،د،ت،

45. علي فريد حروج: **الفلسفة الاسلامية في الاندلس والعوامل المؤثر** ،د،ط،د،ت، د، س

46. عيد صالح البشري: **الحياة العلمية في عصر الخلافة في الاندلس (316هـ422هـ/987م -1030م)** ،مكتبة الاسكندرية مكة المكرمة، 1998

47. فر حات: **الاحاديث المسندة في كتاب المحلى لإبن حزم**، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الاسلامية، قسم الحديث، غزة، 1999

48. محمد ابراهيم الفيومي: **تاريخ الفلسفة الاسلامية في المغرب والاندلس**،ط1، دار الجبل، بيروت، 1997

49. محمد ابراهيم القيومي: **تاريخ الفلسفة الاسلامية في المغرب والاندلس**،ط1،دار الجيل، لبنان، 1997

50. محمد ابو زهرة: **ابن حزم حياته وعصره وأراؤه وفقه**، ط1، الفكر العربي، القاهر، 1978

51. محمد الامين بلغيث: **الحياة الفكرية بالاندلس في عصر المرابطين (479هـ/539هـ/ 1086م-1144م)**، ج2، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2014

52. محمد عبد الله عنان: **دولة الاسلام في الاندلس عصر المرابطين والموحدين في المغرب والاندلس**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1990

53. محمد علي ابو الريان: **تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام**، دار النهضة العربية، د.ت،

54. محي الدين بن عربي: **شجرة الكون**، تر: رياض العبد الله، د م ، ط2، 1985

55. مصطفى غالب: **ابن طفيل** ، منشورات مكتبة الهلال، مصر، 1991

56. منير البعلبكي: **معجم أعلام المورد** ، دار العلم للملايين ، لبنان، ط1، 1992، ص513

57. نجيب زينب: الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والاندلس، ج2، دار الامير، بيروت، لبنان، د.س

58. نجيب محمود زينب، **الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والاندلس**، ج2، دار الامير للثقافة والعلوم، لبنان، ط1، 1995

59. هنري كوربان ولآخرون: **تاريخ الفلسفة الاسلامية من الينابيع حتى وفاة ابن رشد:** تر: نصيرة مروة وحسن قبيسي،ط3، عويدات للنشر والطباعة، لبنان، 1998

الرسائل و المذكرات الجامعية:

1) بوحسون عبد القادر: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في **تاريخ المغرب الإسلامي الاندلس في عهد بني الاحمر، دراسة تاريخية وثقافية (635-897هـ/1238مك-1492م)** ،جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم التاريخ وعلم الأثار ، 2013/2012

2) خمسي بولعراس: **الحياة الاجتماعية والثقافية للاندلس في عصر ملوك الطوائف من سنة (400هـ-479هـ/ 1009م-1086م)** ، مذكرة الماجستير في التاريخ الاسلامي، كلية الاداب والعلوم الانسانية قسم التاريخ وعلم الاثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2007/2006،

3) فاطمة الزهراء جدوا: السلطة المتفوقة في الاندلس في عهد المرابطين والموحدين(479-635هـ/ 1086-1238) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط ، تخصص تاريخ وحضارة بلاد الاندلس ، (1428هت/1429هـ/2007-2008) جامعة متوري قسنطية، العلو الانسانية والاجتماعية

4) صديقي عبد الجبار: مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ وحضارة المغرب الاسلامي : **سقوط الدولة الموحدية دراسة تحليلية في الاسباب والتداعيات** ، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ، اشراف مكيوي محمد :1434هـ/1435هـ/2013م-2014م

مجلات :

ابن عقيل: **ابن حزم** ، مجلة الفيصل ، السنة الثالثة ، ع26، 1399هـ

محمد آلوزاد: **الملامح لشخصية ابن مسرة وآرائه**، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، فاس، 1982-1983م.

الفهرس

الفهرس

شكر وعرفان

اهداء

مقدمة .....أ-د

الفصل التمهيدي: الحياة الفكرية (الثقافية) بالأندلس

6. **الحياة الفكرية في عصر الإمارة الاموية (138هـ- 316هـ/ 755م-929م)**

5.....

7. **الحياة الفكرية في عهد ملوك الطوائف (400 هـ-479هـ/1009م-1086م)**

6 .....

8. **الحياة العلمية عند المرابطين (484هـ-520هـ/1091م-1134م)** 7

9. **الحياة الحياة الفكرية عند الموحدين (540هـ-620هـ/ 1145م-1223م)**

8 .....

10. **الفكرية بنو نصر أبو الاحمر (635هـ-897هـ/1238م-1492م)** 9

الفصل الأول: مراحل تطور علم الفلسفة بالأندلس

المبحث الأول: الفلسفة في عهد الدولة الأموية والخلافة (مرحلة النشأة).....11

المبحث الثاني: الفلسفة في عهد الموحدون وملوك الطوائف (مراحلة التطور).....16

المبحث الثالث: الفلسفة في عهد المرابطين وبنو الأحمر (مرحلة الركود) 21

الفصل الثاني: رواد علم الفلسفة بالأندلس

المبحث الأول: نماذج حول فلاسفة عهدي الامارة والخلافة.....29

المبحث الثاني: نماذج حول فلاسفة عهدي ملوك الطوائف والمرابطين 40

المبحث الثالث: نماذج حول فلاسفة عهدي الموحدين وبنو الأحمر 49

خاتمة 58
ملاحق 60
قائمة المصادر والمراجع 65